مقتطف الصحف الصهيونية

الأربعاء 8 شباط 2023

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

- الأجهزة الأمنية تتوافق مع تقديرات رئيس جهاز الاستخبارات الاميركية أن التصعيد في الضفة يشير إلى انتفاضة ثالثة

- زيارة نتنياهو للبيت الأبيض أصبحت الآن بعيدة المنال

- مقتل فتى فلسطيني برصاص الجيش

- المحكمة العليا: على الحكومة الرد على إخلاء الخان الأحمر خلال أقل من شهرين

- المحكمة العليا ترد طلب قاتل عائلة الدوابشة لبحث إدانته مجددًا

- سموتريش ردًا على المطالبة بعدم إقامة بؤر استيطانية جديدة: نحن الآن الدولة

معاريف:

- هزة أرضية ثانية في البلاد

- سباق مع الزمن في عمليات البحث عن ناجين في تركيا

- نتنياهو يعيّن دافيد مسلم بثلاث وزارات بعد أن هدد بالتمرد

- انتقال المظاهرات من تل أبيب إلى القدس ضد قوانين إضعاف الجهاز القضائي

- استطلاع للرأي: 35% من الإسرائيليين يخشَون من حرب أهلية

- عضو الكنيست عوفر كسيف يدعو إلى العصيان المدني ضد الحكومة ويُطرَد بالقوة من الكنيست

- بن غفير: لن يكون أي تجميد للبناء الاستيطاني

- الصهيونية الدينية ردًا على طلب الولايات المتحدة: لا يحق للدول أن تتدخل بشؤوننا الداخلية

يديعوت احرونوت:

- 7200 قتيل حتى الآن بتركيا وسوريا جراء الهزة الأرضية

- قوات الإنقاذ من دول العالم تعمل جاهدة وبشجاعة لإنقاذ حياة العالقين تحت البيوت المنهارة

- التراجيديا السورية: دون مساعدات من الخارج والحرب الداخلية وتركيا تغلق الحدود وهناك مطالبة بعدم تقديم المساعدة للنظام السوري

- محمد زعتر السوري: العالم ينظر إلينا ولا يحرك ساكنًا لمساعدتنا وفقط روسيا وإيران ستقدم المساعدة

- يوم الإثنين مظاهرة كبرى أمام الكنيست احتجاجًا على قوانين إضعاف القضاء

- تقرير: الأسرى يحصلون على الفواكه والخضراوات ووجدوا البديل للمخابز التي أُغلِقت

تايمز أوف اسرائيل:

. قادة الاحتجاجات يدعون إلى إضرابات عمالية على مستوى البلاد الإثنين ضد خطة الإصلاح القضائي

. المحكمة توبخ الحكومة لسعيها إلى تأجيل هدم الخان الأحمر مرة أخرى

* * *

عين على العدو الأربعاء 8-2-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو**" :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل فلسطينيين اثنين من الضفة الغربية، كما قامت القوات بتأمين اقتحام المستوطنين لمنطقة قبر يوسف في نابلس، وخلالها تعرضت القوات لإطلاق نار في المنطقة."
- **قناة كان العبرية**" :المؤسسة الأمنية: هناك زيادة ملحوظة في عدد الإنذارات عن احتمال وقوع عمليات مسلحة، تضاعف العدد ثلاث مرات في الأسابيع الأخيرة مقارنة بالفترة التي سبقتها، تستعد المؤسسة الأمنية لتصعيد حقيقي مع قرب شهر رمضان الذي سيبدأ بعد حوالي شهر ونصف، من الإجراءات الوقائية التي ينوي الجيش اتخاذها، هو

تعزيز القوات في الميدان، ففي الأسبوعين المقبلين سينشر الجيش وحدات هجومية في الميدان من أجل إحباط العمليات والخلايا المسلحة، وفي الأسبوعين التاليين سيتم الدفع بتعزيزات من حوالي 3 كتائب دفاعية."

- **القناة 14 العبرية :**قرابة 900 هجوم فلسطيني خلال شهر يناير فقط من العام الحالي 2023 في الضفة الغربية، منها 692 رشق حجارة، 103 إلقاء زجاجات حارقة، 77 إلقاء عبوات، 51 عملية إطلاق نار، 5 عمليات دهس، 3 عمليات طعن.
- **قناة كان العبرية :**رئيس الوزراء نتنياهو في زيارة لوحدة دوفدفان: "سنكون سعداء إذا قامت السلطة الفلسطينية بدورها في الضفة، لكننا نرى غير ذلك، فهي في معظم الحالات لا تواجه من يجب مواجهتهم."

الشأن الإقليمي والدولي:

- **يديعوت أحرونوت :**من المتوقع أن يزور وفد من كبار ممثلي الحكومة السودانية، "إسرائيل" هذا الأسبوع، لمناقشة الترويج لاتفاق تطبيع، يأتي ذلك بعد أن زار وزير الخارجية "إيلي كوهين" الخرطوم قبل أيام.
- **يديعوت أحرونوت" :**الخارجية تحذر الإسرائيليين من السفر إلى مناطق الزلزال جنوب شرق تركيا."
- **"إسرائيل اليوم :"**بناء على معلومات استخباراتية غربية || أوكرانيا تستعد لهجوم روسي ضخم الشهر المقبل – يسود الاعتقاد في أوكرانيا أن الروس دربوا قوة كبيرة تضم مئات الآلاف من الجنود في بيلاروسيا ويتم حشد ذخائر وعربات مدرعة، كما يعتقد الأوكرانيون أنه من المتوقع أن تعلن روسيا قريباً تجنيداً إضافياً لنصف مليون جندي من أجل الاستعداد لهجوم آخر في الربيع أو الصيف.
- **موقع والا العبري :**خلال زيارته الأسبوع الماضي، طلب وزير الخارجية الأمريكي "بلينكين" من رئيس الحكومة "نتنياهو" والرئيس الفلسطيني "أبو مازن" الموافقة على "وقف مؤقت" للإجراءات أحادية الجانب لعدة أشهر، مثل تأجيل البناء في المستوطنات، ووقف هدم وإخلاء الفلسطينيين من منازلهم، في مقابل تجميد السلطة تحركاتها ضد "إسرائيل" في الأمم المتحدة، وتجديد التنسيق الأمني، يأتي ذلك في محاولة لخفض مستوى التوترات ووقف التصعيد في الضفة الغربية لمنع اندلاع انتفاضة ثالثة، هذا ما قاله "مسؤولون إسرائيليون" وأمريكيون كبار.
- **قناة كان العبرية :**حذر رئيس الـCIA من أن التوترات بين "إسرائيل" والفلسطينيين بدأت تشبه فترة العنف في الانتفاضة الثانية – وقال: "أنا قلق مثل زملائي في هيئات الاستخبارات، من أن الكثير مما نراه اليوم يشبه بعض الواقع الذي رأيناه في ذلك الوقت."

الشأن الداخلي:

- **0404العبري :**شارك عضو الكنيست الجديد من الصهيونية الدينية "تسفي سوكوت" في اقتحام قبر يوسف الليلة في نابلس وأدى طقوسا وصلوات برفقة رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة يوسي دغان.
- **القناة 12 العبرية :**محكمة اللد تقضي بأن يدفع مستشفى "فولفسون" في "حولون" تعويضاً قدره 3 ملايين شيكل "لإسرائيلية" تعرضت للإهمال الطبي في المستشفى وأصيبت بأضرار صحية فادحة.

- **إذاعة جيش العدو** :دكتور "ران نوف" عالم الزلازل من المعهد الجيولوجي: "الزلزال الذي وقع الليلة الماضية في منطقتنا يعتبر ضعيفاً ولا يقترب مما رأيناه في تركيا، منطقتنا نشطة، وهناك هزّات طوال الوقت معظمها غير محسوس."
- **القناة 12 العبرية** :هزة أرضية بقوة 3.5 ريختر شعر بها السكان في منطقة القدس ليلة أمس.
- **الجبهة الداخلية** :لم يتم تفعيل صفارات الإنذار لحظة وقوع الهزة الأرضية مساء اليوم لأنها لا تعرض السكان للخطر.
- **"مكورريشون"** :"مسؤولون إسرائيليون وأمريكيون كبار، ينفون بأن تكون حكومة نتنياهو قد استجابت للطلب الأمريكي، بتجميد أو وقف البناء مؤقتاً في مستوطنات الضفة."
- **يديعوت أحرونوت** :وفقاً لتقديرات وزارة البناء والإسكان، يوجد في "إسرائيل" حوالي 80 ألف عمارة من 3 طوابق أو أكثر تتطلب حماية من الزلازل، ووفقاً لبيانات المكتب المركزي للإحصاء، بشكل عام يوجد حوالي 1.6 مليون شقة غير محصنة في "إسرائيل"، يعيش فيها حوالي 5.5 ملايين شخص معظمهم في القدس وتل أبيب وحيفا.
- **يديعوت أحرونوت** :رفضت المحكمة العليا طلب "عميرام بن أوليئيل" قاتل أفراد عائلة دوابشة لعقد جلسة أخرى في قضيته – يقضي "بن أوليئيل" ثلاثة أحكام بالسجن المؤبد و20 عاماً أخرى، بعد إدانته بإلقاء زجاجات حارقة في عام 2015 على منزل العائلة في قرية دوما، ما أدى إلى وفاة طفل رضيع ووالديه، بالإضافة إلى إصابة طفل 4 سنوات بجروح خطيرة.
- **معاريف** :النيابة العسكرية تقدم لائحة اتهام ضد ضابط برتبة مقدم بتهمة ارتكاب جرائم مخلة بالآداب والسلوك غير اللائق بحق مجندتين خدمتا تحت إمرته دون موافقتهما.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"ميراف كوهين"** :"تظهر المعطيات الحقيقية: حكومة التغيير كانت الأفضل لاقتصاد إسرائيل منذ عقود، لقد مررنا بإصلاحات تاريخية، ووصلنا إلى مستويات قياسية في تحصيل الضرائب والنمو وخفض نسبة الدين إلى المنتج، وحتى أنهينا عام 2022 بفائض في الميزانية."
- **"يوليا مالينوفسكي"** :"الائتلاف ليس جاهزاً لأي حوار وهدفه كله نية خبيثة للسيطرة السياسية على لجنة تعيين القضاة، لقد طرحت اقتراحاً معقولاً جداً على الطاولة، وإذا كان في مصلحة الأمر، فسيقبلونه، لكنهم غير مهتمين بمناقشته، وهذا يثبت أنهم يريدون السيطرة السياسية على اللجنة من أجل حماية "درعي وبيبي."
- **"خين معنيت"** :"يوم صعب اليوم، من المتوقع أن تصادق لجنة دستورية على الاقتراح السيئ لتغيير تشكيل لجنة اختيار القضاة التي تأسست عام 1953 وإعطاء الائتلاف السيطرة على تعيين القضاة، أو بعبارة أخرى، قريباً سيتم تعيين وترقية القضاة في دولة إسرائيل فقط إذا كانوا موالين للحكومة، هذا التشريع يضر بشكل خطير باستقلال المحاكم."

- **"يائير لابيد"** :"أعضاء الكنيست من يش عتيد يقاتلون أيضا في لجان الكنيست. لا يمكننا السماح لهذه الحكومة بتدمير ديمقراطيتنا."

* * *

مقالات

i24news : وفد سوداني رفيع يصل إسرائيل هذا الأسبوع لمناقشة دفع اتفاقية السلام بين البلدين

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي اجرى زيارة الى الخرطوم قبل اسبوعين لدفع الاتفاق

وفد سوداني يضم مسؤولين كبار من قبل الحكومة السودانية سيصل إسرائيل هذا الاسبوع، حيث يأتي بعد الزيارة التي أجراها وزير الخارجية الإسرائيلية ايلي كوهين الى الخرطوم قبل أسبوعين واجتمع خلالها مع رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان ووزير الخارجية وممثلين آخرين . وسيجري الوفد السوداني بحسب "واينت" محادثات ونقاشات حول تفاصيل اتفاق السلام الذي يجري تشكيله لدفع العلاقات بين البلدين، وسيرأس الوفد جنرال أو وزير سوداني .

وكان كوهين استعرض خلال زيارته الى الخرطوم مسودة اتفاقية السلام بين إسرائيل والسودان، وصرح بعد عودته إنه من المتوقع أن يوقع هذا العام. مراسم التوقيع من المتوقع أن تتم بعد انتقال السلطة الى حكومة مدنية. وفي حال جرى هذا التوقيع ستكون السودان الدولة الرابعة التي تقوم بتطبيع علاقاتها في إطار الاتفاقيات الابراهيمية بعد دولة الامارات العربية، البحرين والمغرب .

خلال النقاشات بين البعثات طرح وزير الخارجية كوهين الرغبة الإسرائيلية بالمساعدة بالجهود لتطوير السودان بعدد متنوع من المجالات بينها الأمن، الغذاء، إدارة الموارد المائية، الزراعة وغيرها، واستعرض كوهين أمام مستضيفيه خطة المساعدات لوزارته والتي ستتركز بعدد من المشاريع وبناء القدرات في مجالات المساعدة الانسانية وتنقية المياه والطب العام ."

* * *

i24news : الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تتأهب لإمكانية حدوث تصعيد في رمضان

جاء هذا بعد التحذيرات المتزايدة من العمليات والتي قفزت مقارنة بالعام الماضي

في تقييم حديث أجرته الأجهزة الأمنية الإسرائيلية مؤخرا يتضح أن عدد التحذيرات من العمليات قفز خلال الأسابيع الأخيرة ثلاثة أضعاف مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي . وذكرت هيئة البث الرسمية "كان" أن هذا الارتفاع الحاد بالتحذيرات يعزى على ما يبدو للأنشطة المتزايدة للجيش الإسرائيلي خلال الأسابيع الأخيرة في الضفة الغربية، بما يشمل جنين وأريحا، وتستعد الأجهزة الأمنية الى تصعيد حقيقي استعدادا لشهر رمضان الذي سيبدأ بعد شهر ونصف . من الإجراءات الوقائية التي ينوي الجيش الإسرائيلي اتخاذها خلال الشهر القادم هي تعزيز القوات ميدانيا. خلال الأسبوعين المقبلين سينشر الجيش الإسرائيلي وحدات هجومية ميدانية لصالح إحباط عمليات ومجموعات مسلحة، وبعد أسبوعين من ذلك، مع

اقتراب شهر رمضان. سيتم إضافة تعزيزات من كتيبتين أو ثلاثة. المخاوف الرئيسية لدى الأجهزة الأمنية هي بأن تتوسع العمليات خلال شهر رمضان خارج حدود الضفة الغربية وتصل أيضا الى القدس-حيث يمكن أن تؤدي أنشطة الجيش الى زيادة تصعيد الوضع .

المخاوف من التصعيد المتوقع ليست فقط في إسرائيل وانما تقض مضاجع الادارة الأمريكية ايضا، حيث بعثت مؤخرا بعثة من المسؤولين الى اسرائيل لنقل رسائل تهدئة .رئيس جهاز المخابرات المركزية الامريكية ويليام بيرنس الذي زار إسرائيل قبل أسبوعين حذر اليوم من أن التوتر بين إسرائيل والفلسطينيين يشبه فترة عنيفة سبقت الانتفاضة الثانية .

* * *

تايمز أوف إسرائيل: المحكمة توبخ الحكومة لسعيها إلى تأجيل هدم الخان الأحمر مرة أخرى

القاضي يرفض طلبا لتأجيل الهدم لأربعة أشهر، ويجبر الدولة على الرد على الاستجابة لمطالبة منظمة يمينية بهدم القرية الفلسطينية في الضفة الغربية في أسرع وقت ممكن

أصدرت محكمة العدل العليا يوم الثلاثاء توبيخا حادا لطلب الحكومة الأخير تأجيل أمر المحكمة بإخلاء قرية الخان الأحمر الفلسطينية غير القانونية في الضفة الغربية. ورفض القاضي نوعم سولبرغ طلب الحكومة التمديد لمدة أربعة أشهر لتقديم موقفها بشأن هذه القضية، وحدد بدلا من ذلك جلسة استماع لطلب منظمة "ريغافيم" اليمينية بأن تصدر المحكمة أمرا نهائيا يلزم الحكومة بالإخلاء والهدم الفوري للقرية. وكانت الحكومة قد طلبت تأجيلا لأربعة أشهر لأمر المحكمة المؤقت الذي يعود تاريخه إلى 2018 لإخلاء الخان الأحمر للسماح لها بصياغة خطة لتنفيذ الحكم.

اعترضت ريغافيم على ما سيكون التمديد التاسع من هذا القبيل، وطلبت من المحكمة إصدار أمر نهائي للدولة بهدم القرية الفلسطينية بشكل فوري. واتهم سولبرغ في قراره يوم الثلاثاء الحكومة بالمماطلة المستمرة في القضية، ومناقضة نفسها بقولها إنها ملتزمة بهدم القرية من جهة والفشل مرارا في القيام بذلك من جهة أخرى. وكتب "يكفي أن نقول إننا غير راضين على الإطلاق عن سلوك الدولة." وكتب سولبرغ أن سلوك الدولة يوضح على ما يبدو أن "الوضع الحالي مريح لها: مرة كل بضعة أشهر، تقدم طلبا للتمديد، وهو ما يعارضه مقدم الالتماس وتوافق عليه المحكمة على مضض، والعالم يستمر كالمعتاد؛ اتخاذ قرار بعدم اتخاذ القرار." وتابع "إن طريقة العمل هذه، التي ربما تكون ممكنة في بعض الظروف خارج أسوار المحكمة، غير مقبولة لنا، وبالتأكيد ليس لفترة طويلة من الزمن." وقال سولبرغ إن المحكمة تدرك أن الحكومة قد تولت مهامها للتو لكنها لا تستطيع الموافقة على طلب التمديد لمدة أربعة أشهر "عندما تعلمنا التجربة أن تأجيل ما يؤدي إلى تأجيل آخر وليس هناك أبدا إجابة موضوعية."

لذلك حدد القاضي جلسة استماع للبت في طلب ريغافيم بإصدار أمر نهائي لإخلاء الخان الأحمر في الأول من مايو، وأعطى الدولة حتى 2 أبريل للرد على الطلب. كما منح مبلغ 20000 شيكل لريغافيم لتغطية التكاليف، وهي علامة واضحة على استياء المحكمة. وفي أعقاب حكم المحكمة، هاجم أعضاء كنيست من المعارضة قادة اليمين المتطرف بمن فيهم وزير المالية

بتسلئيل سموتريتش ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، الذين يطالبون منذ فترة طويلة بهدم خان الأحمر ولكنهم الآن أعضاء بارزون في الحكومة التي سعت مرة أخرى إلى تأخير مثل هذا الإجراء.

وكتبت عضو الكنيست يوليا مالينوفسكي من حزب "يسرائيل بيتنو" – التي كانت عضوا في الإئتلاف الحكومي السابق، الذي فشل في إخلاء القرية – في تغريدة صاغتها بشكل لاذع، "عندما يتعلق الأمر بالأفعال، قضاة المحكمة العليا أكثر يمينية من سموتريتش وبن غفير."

تقع خان الأحمر شرقي القدس، ليس بعيدا عن معاليه أدوميم، ويُعتقد أنه يسكنها أقل من 200 نسمة، تمت الموافقة على هدمها من قبل المحكمة العليا في 2018. وتقول الدولة إن المباني، ومعظمها أكواخ بدائية وخيام، تم بناؤها دون تصاريح وتشكل تهديدا لسكان القرية بسبب قربها من طريق سريع. ويقول سكان الخان الأحمر الفلسطينيون، وهم من قبيلة الجهالين، إنهم وصلوا إلى المنطقة في الخمسينيات، عندما كانت المنطقة تحت الحكم الأردني، بعد أن تم تهجيرهم بالفعل خلال حرب 1948.

تم تأجيل إخلاء القرية مرارا وتكرارا على مدار أربع سنوات، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الاهتمام العام الكبير بالقضية من قبل نشطاء حقوق إنسان وجماعات مؤيدة للفلسطينيين والاتحاد الأوروبي. وأعدت الدولة موقعا لنقل المخيم على بعد 15 كيلومترا غربي الموقع الحالي بجوار بلدة أبو ديس الفلسطينية، خارج القدس مباشرة، والذي يضم العديد من الهياكل الأولية والبنية التحتية لنظام الصرف الصحي بالإضافة إلى إمدادات المياه والكهرباء. لكن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والهيئات الدولية الأخرى حذرت من أن نقل سكان الخان الأحمر قسرا من شأنه أن ينتهك القانون الدولي وقد يشكل جريمة حرب، لأن تهجير السكان تحت الاحتلال محظور بموجب القانون الدولي.

* * *

تايمز أوف إسرائيل : قادة الاحتجاجات يدعون إلى إضرابات عمالية على مستوى البلاد الإثنين ضد خطة الإصلاح القضائي

من المخطط أن يتزامن التصعيد في المظاهرات المناهضة للحكومة مع الجولة الاولى من التصويت على الاقتراحات القانونية؛ بحسب المنظمين فإن عشرات المنظمات إلى الإضراب

دعا قادة الاحتجاجات إلى إضراب عمالي على مستوى البلاد يوم الاثنين احتجاجا على خطة الحكومة لإصلاح النظام القضائي في تصعيد في الاحتجاجات ضد المقترحات المثيرة للجدل. كما دعا المتظاهرون إلى مظاهرة حاشدة خارج الكنيست في القدس يوم الاثنين، واحتجاجات في مدن أخرى. من المفترض أن يتزامن الإضراب مع الجولات الأولى من التصويت على التشريع. قال منظمو الاحتجاج إن عشرات المنظمات، بما في ذلك شركات ومنظمات مجتمع مدني، انضمت إلى الإضراب المخطط له. وقال منظمو الاحتجاج "هذا هو النضال الأكثر أهمية للدولة – النضال من أجل استقلال إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية."

وقال وزير الدفاع الأسبق موشيه يعلون، وهو من المعارضين البارزين للحكومة إن "دولة إسرائيل في أزمة قيادة وأزمة سياسية لم نعرف مثلها منذ إعلان الاستقلال." كما قال يعلون في مؤتمر صحفي "الكثير من المواطنين قلقون على مستقبل الدولة. حكم الاغلبية ليس استبداد الأكثرية، هذه المبادرة التشريعية انقلاب على النظام." وأضاف يعلون "الحكومة الحالية مجرمة وغير قانونية. راية سوداء ترفرف فوقها"، ودعا المنظمات العمالية ومنظمات أخرى للسماح للعاملين بالمشاركة في الإضراب.

ودعا عضو الكنيست عن حزب "العمل"، غلعاد كاريف، إلى إضرابات عمالية ومظاهرات حاشدة، بعد أن قال عضو الكنيست في الإئتلاف، سيمحا روتمان، إن الحكومة ستبدأ بالتصويت في لجنة كنيست على خطتها لإعادة هيكلة القضاء. وقال كاريف "نقترب من لحظة الحقيقة. ائتلاف الدمار والفساد سيطرح التشريع على تعيين قضاة للتصويت عليه في قراءة اولى [في الهيئة العامة للكنيست] في الأيام القادمة." وأضاف "هذا هو الوقت المناسب للانتقال من المظاهرات إلى الإضرابات. في المدارس، في الشركات، وفي الأحداث التربوية. هذا الوقت المناسب لمظاهرات مليونية. هذا هو الوقت لحضور عشرات آلاف الأشخاص للتظاهر من أمام الكنيست في يوم التصويت."

وطلب روتمان، الذي يرأس لجنة الدستور والقانون والعدالة، من أعضاء اللجنة الاستعداد للتصويت الأولي على التشريع يوم الأربعاء. يهدف الائتلاف إلى طرح مشاريع القوانين على الكنيست بكامل هيئتها للتصويت عليها في قراءات أولى يوم الاثنين. ستعود مشاريع القوانين بعد ذلك إلى اللجنة لمزيد من الإعداد، قبل أن تعود إلى الهيئة العامة للكنيست لقراءتين أخريين لتصبح قانونا.

يمكن للمعارضة أن تبطئ العملية من خلال تقديم تحفظات، وقد قالت إنها تتعزم جلب عشرات المتحدثين الآخرين إلى اللجنة. كما قدم روتمان الأسبوع الماضي تشريعا يهدف إلى تقييد حق أعضاء النقابات في الإعلان عن إضرابات عمالية. وقفد نزل عاملو قطاع التكنولوجيا الفائقة (الهايتك) إلى الشوارع لإضراب رمزي بمعظمه استمر لمدة ساعة واحتجوا على خطط الحكومة. ويوم السبت، شارك عشرات آلاف الإسرائيليين في مظاهرة ضد الحكومة للأسبوع الخامس على التوالي.

سيصوت المشرعون أولا على أجزاء من التشريع تتعامل مع تشكيلة لجنة اختيار القضاة وتمنع محكمة العدل العليا من ممارسة المراجعة القضائية لقوانين الأساس. وهذا يعني أنه من المحتمل أن يتم تقسيم الجوانب المتبقية من التغيير الشامل وتقديمها بشكل منفصل. تشمل الأجزاء الأخرى من التشريع مقترحات لتقييد سلطة المحكمة العليا للمراجعة القضائية للتشريعات بشدة، والسماح للكنيست بإلغاء قرار المحكمة العليا بإلغاء تشريعات، وجعل التشريع محصنا من المراجعة القضائية في بداية العملية التشريعية، ومنع المحكمة من استخدام مبدأ المعقولية لتقييم القرارات الإدارية الصادرة عن الحكومة وأجهزة الدولة الأخرى. ويتم تمرير التشريع كتعديل لـ"قانون أساس: القضاء"، حيث يهدف الإئتلاف إلى التأكيد على أن المحكمة العليا لن تكون قادرة على إبطاله في حال تقديم التماسات إلى المحكمة ضده.

أعطى ائتلاف نتنياهو الأولوية لإعادة الهيكلة القضائية التي من شأنها زيادة سيطرة الحكومة على القضاء. يقول منتقدو الخطة إنه إلى جانب التشريعات الأخرى المخطط لها، ستؤثر الإصلاحات الشاملة على الطابع الديمقراطي لإسرائيل من خلال

زعزعة نظام الضوابط والتوازنات، ومنح كل السلطة تقريبا للسلطة التنفيذية، وترك الحقوق الفردية والأقليات بدون حماية. وأثارت الخطة انتقادات وتحذيرات شديدة من كبار الخبراء الماليين والقانونيين، بالإضافة إلى احتجاجات أسبوعية وعرائض عامة من مسؤولين وخبراء وشركات خاصة. ورفض نتنياهو الانتقادات، وقال إن الاقتراحات من شأنها تعزيز الديمقراطية وليس إضعافها، وإن حكومته تنفذ إرادة الشعب.

* * *

تايمز أوف إسرائيل : مديروكالة المخابرات المركزية الأمريكية: التوترات الإسرائيلية الفلسطينية الحالية تشبه الانتفاضة الثانية

قال بيل بيرنز إن اجتماعاته مع القادة خلال زيارته إلى المنطقة الأسبوع الماضي عززت قلقه بشأن احتمالية تصاعد العنف

بقلم جيكوب ماغيد

أعرب مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية عن قلقه الأسبوع الماضي من أن فترة التوترات الحالية بين إسرائيل والفلسطينيين بدأت تشبه عنف الانتفاضة الثانية. كنت دبلوماسيا أمريكيا كبيرا قبل 20 عامًا أثناء الانتفاضة الثانية، وأشعر بالقلق – مثل زملائي في قطاع الاستخبارات – من أن الكثير مما نراه اليوم يتشابه للغاية مع بعض هذه الوقائع التي رأيناها في ذلك الوقت أيضًا"، قال بيل بيرنز خلال مقابلة مباشرة في مدرسة جورجتاون للخدمة الخارجية في واشنطن يوم الخميس.

استمرت الانتفاضة الثانية من عام 2000 إلى عام 2005، وأصبحت بالنسبة للإسرائيليين رمزا للانفجارات الانتحارية وتفجيرات الحافلات التي أدت إلى مقتل أكثر من 1000 مدني وجندي. كما شهدت الانتفاضة التي أعقبت مفاوضات السلام في كامب ديفيد اشتباكات عنيفة مع القوات الإسرائيلية خلفت أكثر من 3000 قتيل فلسطيني.

وأدلى بيرنز بهذه التصريحات بعد أيام من عودته من المنطقة، حيث التقى بكبار القادة الإسرائيليين والفلسطينيين، فيما كثفت إدارة بايدن جهودها لتهدئة التوترات بين الجانبين. لكن بيرنز قال أنه لم ينهي الزيارة مع شعور بالتفاؤل. "المحادثات التي أجريتها مع القادة الإسرائيليين والفلسطينيين جعلتني أشعر بالقلق الشديد بشأن احتمالات تعزيز الهشاشة والعنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين."جزء من مسؤولية وكالتي هو العمل بشكل وثيق قدر الإمكان مع كل من أجهزة الأمن الفلسطينية وأجهزة الأمن الإسرائيلية لمنع هذا النوع من انفجارات العنف التي شهدناها في الأسابيع الأخيرة. سيكون هذا تحديا كبيرا، وأنا قلق بشأن هذا البعد من المشهد في الشرق الأوسط أيضا."

العلاقات بين إسرائيل وسلطة رام الله متوترة منذ شهور. وقد اتخذت الحكومة الإسرائيلية السابقة بعض الخطوات لدعم السلطة الفلسطينية، لكنها مع ذلك رفضت المشاركة في مفاوضات دبلوماسية. وتصاعدت التوترات منذ أداء الائتلاف اليميني الجديد بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليمين في أواخر ديسمبر. وينظر إلى الحكومة الجديدة على نطاق واسع على أنها الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، وقد فرضت سلسلة من العقوبات ضد السلطة الفلسطينية في أوائل يناير

ردًا على مبادرة الأخيرة الناجحة في الأمم المتحدة لجعل محكمة العدل الدولية تدلي برأيها في سلوك إسرائيل في المناطق.

ثم في 26 يناير، نفذ الجيش الإسرائيلي مداهمة لمدينة جنين شمال الضفة الغربية قُتل خلالها تسعة فلسطينيين، من بينهم مدني واحد. ودافعت إسرائيل عن العملية كإجراء ضروري لمكافحة الهجمات. وردت السلطة الفلسطينية بالإعلان عن قطع تنسيقها الأمني مع الجيش الإسرائيلي (على الرغم من أن عباس أخبر بيرنز في وقت لاحق أن العلاقات قُطعت جزئياً فقط). وبعد ذلك بيوم، أطلق مسلح فلسطيني النار خارج كنيس يهودي في القدس، مما أسفر عن مقتل سبعة إسرائيليين. وواصل الجيش حملته للتعامل مع سلسلة من الهجمات التي خلفت 31 قتيلا في إسرائيل في عام 2022، وسبعة آخرين في هجوم الشهر الماضي. وأسفرت عملية الجيش عن اعتقال أكثر من 2500 شخص في غارات شبه ليلية. كما خلفت 171 قتيلا فلسطينيا في عام 2022، و41 قتيلا آخر منذ بداية العام – قُتل العديد منهم أثناء تنفيذ هجمات أو خلال اشتباكات مع قوات الأمن، رغم أن بعضهم كانوا مدنيين غير متورطين.

وضغطت الولايات المتحدة على السلطة الفلسطينية للتراجع عن إعلانها عن قطع العلاقات الأمنية مع الجيش الإسرائيلي، والذي توصفه المؤسسة الأمنية الإسرائيلية منذ فترة طويلة بأنه حاسم للحفاظ على الاستقرار ومنع الهجمات في الضفة الغربية. لكن حذر أنصار السلطة الفلسطينية من أنه سيكون من الصعب الحفاظ عليه على المدى الطويل في ظل غياب المفاوضات الدبلوماسية التي تعزز صورتها في الشارع الفلسطيني.

وقال عباس لبيرنز يوم الأحد إن تبادل المعلومات الاستخباراتية مع إسرائيل، وهو مكون رئيسي للعلاقات الأمنية الحساسة، مستمر، حسبما قال مسؤول مطلع على تفاصيل اجتماعهما لتايمز أوف إسرائيل. من بين العناصر الأخرى، يشمل التنسيق الأمني التواصل المنتظم بين قوات الأمن الإسرائيلية والفلسطينية لمنع التشابكات عند دخول الجيش الإسرائيلي البلدات الفلسطينية. كما تساعد السلطة الفلسطينية في إخراج الإسرائيليين الذين دخلوا عن طريق الخطأ إلى المناطق الفلسطينية وتنفيذ اعتقالات للمشتبه بهم نيابة عن إسرائيل. وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته إن رئيس السلطة الفلسطينية أكد لبيرنز أن قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية ستواصل اعتقال المشتبه بهم وأن التنسيق الأمني سيعاد بالكامل بمجرد عودة الهدوء.

والتقى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن بعباس بعد يومين، حيث حث رام الله على تبني خطة تهدف إلى تعزيز انتشار السلطة الفلسطينية الأمني في شمال الضفة الغربية، حيث أصبحت المعارك بين القوات الإسرائيلية والجماعات المسلحة المحلية دامية بشكل متزايد، حسبما صرح مسؤولون أمريكيون وفلسطينيون لتايمز أوف إسرائيل. وفي الأشهر الأخيرة، شهدت السلطة الفلسطينية تلاشي سيطرتها على مساحات متنامية من الضفة الغربية، لا سيما في مدن شمال الضفة الغربية مثل جنين ونابلس. وتقول إسرائيل إنها تضطر نتيجة لذلك إلى إرسال قواتها إلى تلك المناطق – التي من المفترض بموجب اتفاقيات أوسلو أن تكون تحت السيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية – لاعتقال المشتبه بهم الأمنيين.

وفي الماضي، كانت السلطة الفلسطينية تنفذ مثل هذه المداهمات. وقد أدت العديد من المداهمات الإسرائيلية إلى اشتباكات عنيفة بشكل متزايد مع فلسطينيين مسلحين، المحبطين من التوغلات الإسرائيلية واستعداد السلطة الفلسطينية للتعاون.

وستشهد الخطة إنشاء فرق قوات خاصة للشرطة المدنية التابعة للسلطة الفلسطينية في جنين ونابلس، من أجل إعادة سيطرة السلطة الفلسطينية في المنطقة. وستسعى إلى تقليل الاحتكاك بين شرطة السلطة الفلسطينية والمدنيين الفلسطينيين من خلال نشر الشرطة المدنية لتنفيذ الاعتقالات بدلاً من القوات شبه العسكرية المستخدمة عادة، وفقًا لمصدر مطلع على الأمر. وفي حين أن عباس لم يقدم لبلينكن إجابة نهائية بشأن الاقتراح، فإنه لم يلقى دعم مسؤولي السلطة الفلسطينية حتى الآن، حيث أعربوا عن أسفهم لعدم إدراج التزام إسرائيلي بوقف المداهمات في المنطقة A التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، قال مسؤول فلسطيني. وأضاف المسؤول أن التجنيد لمثل هذه القوة سيكون أيضا صعبا وسط تزايد الإحباط العام من السلطة الفلسطينية. إسرائيل، في المقابل، تدعم الخطة الأمريكية، بحسب "أكسيوس."

وتعليقًا على تصريحات بيرنز، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيد برايس يوم الإثنين إن قلق مدير وكالة المخابرات المركزية "هو بالضبط السبب الذي دفع وزير الخارجية بلينكن إلى حث الإسرائيليين والفلسطينيين، من إسرائيل ومن الضفة الغربية ومن مصر، على اتخاذ خطوات عاجلة بأنفسهم تؤدي إلى تهدئة تصعيد هذا الوضع، وإلى درجات أكبر من الأمن والاستقرار للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: 169 من القادة اليهود الأمريكيين الليبراليين يوقعون خطابا يعربون فيه عن قلقهم بشأن الحكومة الإسرائيلية

الداعمون، ومن ضمنهم مسؤولون تنفيذيون سابقون في معاهد حاخامية واتحادات يهودية وإيباك ومؤتمر الرؤساء، يحذرون من الاتهامات الكاذبة بمعاداة السامية ضد منتقدي الائتلاف الحاكم

بقلم جيكوب ماغيد

أعربت رسالة وقع عليها 169 قائدا يهوديا ليبراليا وتم نشرها يوم الأربعاء عن مخاوف بشأن الكثير من السياسيات الي اقترحتها الحكومة الإسرائيلية المتشددة الجديدة. ودعا البيان إلى "نقاش نقدي وضروري" حول سياسات الحكومة وحذر من الاتهامات الكاذبة بمعاداة السامية التي تستهدف منتقدي إسرائيل. وجاء في الرسالة "الذين يستخدمون الاتهامات بمعاداة السامية كسلاح سياسي يسممون النقاش. لقد أضعفوا قدرتنا على محاربة معاداة السامية الحقيقية والدفاع بشكل فعال عن علاقات أمريكية-إسرائيلية قوية."

تضم قائمة الموقعين على الرسالة مدراء تنفيذيين سابقين في معاهد حاخامية، وفي الاتحادات اليهودية، وفي منظمة "إيباك" وفي مؤتمر الرؤساء. ومن بين الداعمين أيضا صناع سياسات سابقون ومسؤولون في الإدارة الأمريكية إلى جانب قادة معابد يهودية ومنظمات وجامعات في أكثر من 70 مدينة في جميع أنحاء البلاد.

وقال آلان سولو، الرئيس السابق لمؤتمر الرؤساء وأحد منظمي الرسالة، "نحن لا نستخف بمسؤولية إصدار هذا البيان في وقت يتصاعد فيه العنف. نحن ملتزمون بإسرائيل آمنة ويهودية وديمقراطية، ونتضامن مع إخواننا وأخواتنا الإسرائيليين في

حدادهم على ضحايا الإرهاب الأبرياء. في الوقت نفسه، نشارك مخاوف عشرات الآلاف من الإسرائيليين المصممين على حماية ديمقراطيتهم وآفاق السلام الإسرائيلي-الفلسطيني."

من بين السياسات التي أبرزتها الرسالة خطة الإصلاح القانوني التي كشف عنها وزير العدل ياريف ليفين الشهر الماضي، والتي يسعى إلى تقييد سلطة محكمة العدل العليا بشكل كبير. كما أثار الموقعون القلق بشأن مقترحات تقييد هجرة أحفاد اليهود الذين ليسوا هم أنفسهم يهودا إلى إسرائيل.

يطرح البيان أيضا بندا في إحدى الاتفاق الائتلافية لحظر صلاة غير الأرثوذكس في الحائط الغربي إلى جانب "الأعمال الاستفزازية" التي تسعى إلى قلب الوضع الراهن الهش في الحرم القدسي، حيث يُسمح للمسلمين فقط بالصلاة. وامتد الانتقاد ليشمل تعهدات من أعضاء الحكومة بإضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية وتوسيع السيادة الإسرائيلية في الضفة الغربية، حيث أشار الموقعون على الرسالة إلى المنطقة باعتبارها محتلة.

البيان أكد على ضرورة التصدي لمعاداة السامية عند استخدامها خلال نقاشات تتعلق بالصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، بما في ذلك عبارات تتعلق بالقوة اليهودية. ومع ذلك، لا ينبغي إساءة استخدام الاتهامات بمعاداة السامية أو استخدامها بشكل خاطئ. في الواقع، من غير المسؤول تماما الخلط بين اتهامات معاداة السامية وانتقاد السياسات الإسرائيلية، خاصة عندما تتزايد معاداة السامية في بلادنا وفي أماكن أخرى حول العالم"، كما جاء في الرسالة.

من بين الموقعين على الرسالة المدير التنفيذي السابق لمنظمة "إيباك" توم داين، والرئيس السابق لكلية الاتحاد العبري ديفيد إلينسون ، والرئيس الفخري لاتحاد اليهودية الإصلاحية إريك يوفي، والمستشار الفخري للمدرسة اللاهوتية اليهودية إسمار شورش، وعميدة مدرسة JTS الحاخامية الحالية أيليت كوهين، والرئيس السابق للكلية الحاخامية ديفيد توتش، والعميد السابق للكلية العبرية آرثر غرين، والسناتور الأمريكي السابق روس فينغولد، وعضو الكونغرس السابق ميل ليفين، وسفير الولايات المتحدة السابق للحرية الدولية ديفيد سابيرستين، وسفير الولايات المتحدة السابق في المغرب سام كابلان، وسفير الولايات المتحدة السابق في إسبانيا آلان سولومونت، والمبعوثة الأمريكية السابقة لشؤون مراقبة ومكافحة معاداة السامية هانا روزنتال، والرئيس السابق لمنظمة "النداء اليهودي الموحد" جول تاوبر، والرئيس السابق للاتحاد اليهودي لأمريكا الشمالية جو كانفر.

* * *

سباي توك : بسبب إيران: توترات بين الولايات المتحدة و"إسر ائيل"

بقلم جوناثان برودر

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

لم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى تنأى الولايات المتحدة بنفسها عن هجوم الطائرات بدون طيار الذي شنته "إسرائيل" في 28 يناير الماضي على مصنع أسلحة إيراني في مدينة أصفهان، بعد ساعات قليلة فقط، سرب المسؤولون الأمريكيون لصحيفة

نيويورك تايمز أن "شعبة الاستخبارات الإسرائيلية" و"الموساد" هي من نفذتا الضربة، وأكدت عدم مشاركة إدارة بايدن على الإطلاق.

على النقيض من ذلك، لم تنسب "إسرائيل" حتى الآن الفضل في الهجوم، ووفقاً لمسؤولين استخباراتيين سابقين في كلا البلدين، فإن الإلحاح الواضح الذي اتخذه الأمريكيين "لإسرائيل"، بالإضافة إلى العديد من التطورات الأخرى المتعلقة بإيران، يشير إلى التوترات المتجددة بين "CIA" و"الموساد" بشأن جهود إدارة بايدن لإحياء الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015، حتى مع قيام الدولتين بتدريبات عسكرية مشتركة تهدف إلى تحذير طهران من تطوير سلاح نووي.

تلقي الحلقة ضوءاً جديداً على العلاقات الوثيقة، ولكن المتناقضة بين "وكالات الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية"، وهي واحدة من أكثر العلاقات تعقيداً في عالم التجسس الدولي الغامض، من ناحية يتبادل "الموساد" وضباط الـ "CIA" المعلومات الاستخباراتية، بل وينسقون بعض العمليات الميدانية، مما يعكس مكانة "إسرائيل" كحليف وثيق وموثوق به للولايات المتحدة.

في الوقت نفسه يختلف جهازا التجسس بشدة حول نو ايا إيران، وعلى الرغم من "النفي الإسر ائيلي" الشديد، يقول مسؤولون أمريكيون سابقون إن "الموساد" لا يزال يدير عمليات جمع معلومات استخبارية عدو انية في الولايات المتحدة والتي تمثل تحديات سياسية شائكة للمسؤولين الأمريكيين.

قال مسؤول كبير سابق في الـ "CIA" لـ "سباي توك" فضّل عدم الكشف عن اسمه: "يمكن أن تكون علاقة قيمة للغاية"، مستشهداً بشبكة واسعة من الجواسيس التي يحتفظ بها "الموساد" في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وترتيبات تبادل المعلومات الاستخباراتية مع وكالة المخابرات المركزية، للتوضيح استذكر اجتماع رفيع المستوى في عام 2007 مع مسؤولي "الموساد" في مقر وكالة المخابرات المركزية في فرجينيا، هناك، **علمت قيادة الـ "CIA" لأول مرة أن سوريا بنت سراً مفاعلاً نووياً قادراً على إنتاج الوقود اللازم لسلاح نووي.**

لقد جاؤوا إلى الولايات المتحدة بالمعلومات والصور، جلسنا هناك وأعيننا مفتوحة على مصراعيها بشكل لا يصدق لأن هذا كان شيئاً لم نكن نعرف عنه شيئاً حتى لفتوا انتباهنا إليه، **"قال المسؤول الكبير السابق وهو يضحك: "لا يمكن أن يكون أفضل من ذلك بكثير."** وبعد فترة وجيزة من الاجتماع، قصفت "الطائرات الحربية الإسرائيلية" المفاعل ودمرته.

وبحسب ما ورد أبلغ "الموساد" الـ "CIA" عن مخبأ العقل العسكري لحزب الله "عماد مغنية"، المسؤول عن مقتل مئات الجنود والدبلوماسيين الأمريكيين في تفجيرين في بيروت عام 1983، بالإضافة إلى "عشرات الإسرائيليين" في لبنان والأرجنتين، حيث تعاونت الوكالتان وقتلت مغنية في عام 2008 بقنبلة مخبأة داخل عجلة احتياطية لسيارة دفع رباعي بينما كان يسير بجوارها.

في الواقع، يقول مسؤولو المخابرات الأمريكية السابقون" :**إن الموساد لا يزال يُصنف ضمن أكثر أجهزة الاستخبارات الأجنبية نشاطاً في الولايات المتحدة، حيث يسعى بشكل روتيني إلى تجنيد المخبرين."** كما تستهدف الوكالة "CIA" أولئك الذين يمكنهم تقديم نظرة سياسية ثاقبة إلى أين تتجه السياسة الأمريكية تجاه "إسرائيل" والشرق الأوسط، بالإضافة إلى المعلومات الاقتصادية حتى يتمكن قطاع التكنولوجيا الفائقة والصناعات الدفاعية في "إسرائيل" من التنافس مع نظرائهم الأمريكيين، كما يقول المسؤولون السابقون.

وفقاً للتقارير المنشورة، تشمل "عمليات الموساد" أيضاً محاولة جذب المسؤولين السياسيين والعسكريين ورجال الأعمال الأمريكيين لإلقاء محاضرات أو حضور مؤتمرات في "إسرائيل"، حيث يقوم العملاء المحليون بتحديد نقاط ضعفهم للتجنيد، وبحسب ما ورد استهدف هؤلاء العملاء المحليون رؤساء محطات الـ "CIA" في "إسرائيل"، واقتحموا منازلهم في تل أبيب وعبثوا بمعدات الاتصالات الحساسة التي استخدموها للتواصل مع مقر "CIA" في فرجينيا.

ينفي "المسؤولون الإسرائيليون" بشدة قيام عملائهم بالتجسس على الولايات المتحدة، لكن مسؤولي المخابرات السابقين، وكذلك أولئك الذين عملوا في البيت الأبيض ووزارة الخارجية، يقولون إن هذا الإنكار مثير للضحك، ومع ذلك، تحدث معظم هؤلاء المسؤولين شريطة عدم الكشف عن هويتهم، ما يؤكد الحساسيات السياسية المتضمنة في مناقشة "التجسس الإسرائيلي" المزعوم في الولايات المتحدة، حيث تتمتع "إسرائيل" بدعم قوي من الحزبين في "الكونجرس"، حيث لا يتسامح العديد من المشرعين مع الشكاوى حول مثل هذا الحليف القيم للولايات المتحدة. يحرص بعض المسؤولين الأمريكيين على التأكيد على أن "أنشطة التجسس الإسرائيلية" في الولايات المتحدة لا تختلف عن أنشطة الدول الصديقة الأخرى، فقال مسؤول أمريكي سابق" :**إنهم جميعاً يحاولون جمع المعلومات الاستخبارية هنا، فالإسرائيليون ليسوا مختلفين.**" وصنف تقرير استخباراتي لوكالة الأمن القومي عام 2007، بأن "إسرائيل" تعتبر تهديد تجسس كبير للولايات المتحدة.

حملة تخريب سلِسة

إذا كان هجوم أصفهان هو فعلاً من "عمل الموساد"، وهو ما يبدو مرجحاً، فقد كانت أول عملية تخريب لوكالة التجسس داخل إيران منذ عودة "بنيامين نتنياهو" إلى منصبه في أواخر ديسمبر لولاية سادسة غير مسبوقة كرئيس للوزراء، وهذه المرة على رأس الحكومة اليمينية الأكثر راديكالية في "تاريخ إسرائيل."

كما ستمثل ضربة الطائرة بدون طيار استمراراً سلساً لـ "استراتيجية الموساد" للتخريب والاغتيالات داخل إيران لتعطيل برنامجها النووي، وبدأت هذه الاستراتيجية قبل أكثر من عقدين وتوسعت في ظل إدارات "نتنياهو" السابقة وتلك الخاصة بسابقيه.

منذ عام 2002، استخدم "قتلة الموساد" المسدسات مع كاتم الصوت، والقنابل المغناطيسية على جوانب السيارات وبندقية القنص التي يتم التحكم فيها عن بعد، لتصفية ستة علماء نوويين إيرانيين، جنباً إلى جنب مع"CIA" ، كما أصاب "عملاء إسرائيليون" أجهزة الكمبيوتر التي تتحكم في منشأة تخصيب اليورانيوم في "نطنز"، ما أدى إلى تدمير ما يصل إلى 1000 جهاز طرد مركزي، كما أغار "الموساد" على المنشأة نفسها وسرق الأرشيف النووي الإيراني. وفي هجمات أخرى، قتل "الموساد" قائداً و16 فرداً من وحدة الحرس الثوري التي استهدفت "أهدافاً إسرائيلية ويهودية" في الخارج، واستخدمت طائرات بدون طيار مسلحة قصيرة المدى لتدمير مصنع ذخيرة إيراني. وليس من الواضح سبب قصف معمل الأسلحة في أصفهان، ويعتقد المسؤولون الأمريكيون أنه ربما يكون على صلة بإنتاج صواريخ شهاب متوسطة المدى الإيرانية، والتي يمكن أن تصل إلى "إسرائيل."

يدافع "الموساد" عن أفعاله السرية، ويصر على أن إيران مصممة على تطوير سلاح نووي واستخدامه ضد "إسرائيل"، ويقول "CIA" إنه على الرغم من تخصيب طهران لليورانيوم إلى وقود نووي شبه معدوم منذ إلغاء ترامب الاتفاق، لم يتخذ الزعيم الإيراني "آية الله علي خامنئي" قرار صنع قنبلة. بالإضافة إلى التفسيرات المختلفة لنوايا إيران النووية، يرفع هجوم

أصفهان أعلاماً حمراء أخرى تزيد الآن من تعقيد العلاقة بين أجهزة المخابرات في البلدين، وإنها تنطوي على أسئلة حول ثقة "الموساد" في"CIA" ، وما تلاها من إحجام عن مشاركة المعلومات المتعلقة بإيران مع "CIA" التابعة لإدارة بايدن.

قال "مسؤول المخابرات الإسرائيلية" السابق "آفي ميلاميد" لـ "سباي توك" :"**لا تشارك أجهزة المخابرات مطلقاً جميع معلوماتها مع الوكالة الأخرى، والآن على وجه الخصوص، فيما يتعلق بالهوية السياسية للإدارة الأمريكية الحالية، فإن وكالات الاستخبارات الإسرائيلية قلقة بشأن من يرى بالفعل المعلومات الاستخباراتية التي توفرها إسرائيل."**

وقال ميلاميد" :**إن الموساد قلق بشكل خاص بشأن شخص يدعى -روب مالي-، الممثل الخاص لبايدن في إيران الذي يقود المفاوضات غير المباشرة للإدارة مع إيران لإحياء الاتفاق النووي لعام 2015، وعلى الرغم من أن هذه المحادثات قد توقفت منذ شهور، إلا أن الموساد يعتقد أن -مالي- متعاطف للغاية مع الإيرانيين."** ويعد ذلك تلخيصاً لمخاوف "الموساد" بشأن مشاركة "CIA" استخباراتها الإيرانية مع "مالي"، كما أضاف "مالي" :"**سأكون حريصاً بشأن ما أشاركه بما يتعلق بإيران."**

قال النائب السابق لرئيس عمليات "CIA" في الشرق الأوسط "مارك بوليمروبولوس" :"**إن علاقة "CIA" بالموساد كانت دائماً مجال تعاون وتوتر، اعتماداً على ما يطلبه نتنياهو منهم."** ويقول مسؤولون سابقون في "CIA" إن "اليمين المتطرف" في حكومة نتنياهو لم يؤثر بعد على العلاقات بين "CIA" و"الموساد"، حيث قال مسؤول كبير سابق في" :"CIA" على الأقل، أتصور أن كبار قادة الموساد يقدمون تطمينات للولايات المتحدة، ويمكنني أن أرى ما سيقولون -لدينا بعض التصرفات السياسية المجنونة التي تحدث هنا، لكننا نريد الحفاظ على علاقتنا الجيدة معك."

قال رئيس CIA السابق في "إسرائيل" "ستيفن سليك" :"**العلاقات بين الخدمات الأمريكية والإسرائيلية عميقة وطويلة ومؤسسية، حيث إن "CIA" لم تعين رئيس وكالة جديد في إسرائيل عندما جاءت الحكومة الجديدة، و أتوقع أن تواصل خدماتنا التعاون من أجل المنفعة الأمنية لكلا الدولتين بغض النظر عن الصفات أو السياسات أو السياسيين الذين قد يخدمون في حكومة ائتلافية واسعة."** ومع ذلك، لا تزال "استراتيجية الموساد" العدوانية السرية تجاه إيران مصدراً رئيسياً للخلاف مع"CIA" ، كما يقول المراقبون، لقد بدأت خلال إدارة أوباما، التي حجبت المعلومات الاستخباراتية عن "إسرائيل" لأنها تفاوضت سراً على الاتفاق النووي الإيراني، المعروفة رسمياً باسم **خطة العمل الشاملة المشتركة أو JCPOA**في عام 2015، ولا تزال شوكة في خاصرة إدارة بايدن، التي حاولت إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة، لتتراجع عن انسحاب الرئيس السابق "دونالد ترامب" من الاتفاقية في عام 2018 بناءً على طلب "نتنياهو."

قال الخبير السابق في "CIA" في الشرق الأوسط ومدير المخابرات الوطنية لإيران "نورمان رول" :"**إنها ليست مسألة ما إذا كان تحليلنا أفضل من تحليل إسرائيل، إن الأمر يتعلق بكيفية إدراك صانعي السياسة لدينا لطبيعة التهديد الإيراني، فالولايات المتحدة لا تنظر إلى إيران على أنها تهديد وجودي، وإسرائيل تنظر أنها التهديد الوجودي الأكثر إلحاحاً، لذلك حتماً سيكونون أكثر عدوانية من نظرائهم الأمريكيين."**

أصبحت مسألة الثقة عاملاً آخر معقداً في العلاقة بين "CIA" و"الموساد"، كما يقر المسؤول الكبير السابق في"CIA" ، وأشار إلى اجتماع المكتب البيضاوي سيئ السمعة الذي عقده ترامب في مايو 2017 مع وزير الخارجية الروسي "سيرجي لافروف" والسفير الروسي آنذاك "سيرجي كيسلياك"، والذي كشف خلاله ترامب معلومات سرية للغاية للموساد بشأن إيران، مما

يعرض مصدر المعلومات للخطر. ووفقاً لمسؤول كبير سابق في"CIA" ، فإن هذا الكشف أثار حفيظة "الإسرائيليين" ودفع "الموساد" إلى الحد من تبادل المعلومات الاستخباراتية مع الأمريكيين.

أحد الأمثلة الأكثر إثارة للدهشة حول كيفية تأثير "التصورات الأمريكية والإسرائيلية" المختلفة للتهديد الإيراني على التعاون الاستخباراتي جاء في أوائل عام 2021، عندما أمر "نتنياهو"، الذي كان حينها في ولايته الخامسة كرئيس للوزراء والذي لا يثق كثيراً في "بايدن" المنتخب حديثاً، بما يلي: "مدير الموساد يوسي كوهين" يحد من تبادل المعلومات الاستخباراتية مع."CIA"

في أبريل من ذلك العام، أعطى "الموساد" وكالة المخابرات المركزية الأمريكية "CIA" إشعاراً مسبقاً قبل أقل من ساعتين بشأن عملية تخريبية تعتزم تنفيذها ضد محطة تخصيب اليورانيوم في نطنز، وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن المكالمة المتأخرة حرمت إدارة بايدن فعلياً من فرصة إصدار طلب رسمي لإلغاء العملية، وألحق الهجوم أضرارا جسيمة بالمصنع.

استدعى مدير "CIA" في بايدن "وليام بيرنز"، "كوهين" للشكوى من الازدراء، ووفقاً لصحيفة التايمز، قال "كوهين" :"**إن القيود التشغيلية وعدم اليقين بشأن ما إذا كانت العملية ستتم وراء إخطار اللحظة الأخيرة، حيث قالت بعض المصادر الإسر ائيلية إنها حجبت معلومات عن الأمريكيين بسبب وجود تسريبات عن عمليات سابقة للموساد، وهو ادعاء نفاه مسؤولون أمريكيون، ولكن المسؤولين الأمريكيين يعتقدون أن نتنياهو كان سبب الضغينة على أوباما بسبب تفاوضه بشأن صفقة إيران مع بايدن وبسبب نيته لإحيائها."**

وانحسر عدم ثقة "إسرائيل" في بايدن إلى حد ما في يوليو الماضي بعد تنحي "بينيت" من "حكومة الوحدة الوطنية الإسرائيلية" بموجب اتفاق لتقاسم السلطة، الذي جاء بتيار الوسط "يائير لابيد" إلى السلطة، وانتقد "لابيد" علناً "رئيس الموساد" الجديد "ديفيد بارنيا" بسبب خطاب اتهم فيه رئيس التجسس بايدن، بمحاولة إحياء الاتفاق النووي الإيراني، وبأنه "يسرع إلى اتفاق يمثل كذبة كاملة"، مضيفاً أن استعداد طهران لتوقيع الصفقة "لا يغير رغبة إيران طويلة الأمد في الحصول على سلاح نووي."

يقول بعض المراقبين إن توقيت الضربة بطائرة بدون طيار في أصفهان، جنباً إلى جنب مع التأكيد الأمريكي السريع على أن "الموساد" مسؤول، حيث أرسل إشارات متناقضة حول مدى علم إدارة بايدن بالهجوم مسبقاً.

ضربت عدة طائرات بدون طيار معبأة بالمتفجرات مصنع الأسلحة الإيراني في الوقت الذي بدأ فيه وزير الخارجية "أنطوني بلينكين" زيارة "لإسرائيل" وبعد أسبوع واحد فقط من زيارة مستشار الأمن القومي لبايدن "جيك سوليفان" ومدير "CIA" "بيرنز" "لإسرائيل"، حيث قال "يوسي كوجيك" الذي شغل منصب رئيس موظفي "رئيس الوزراء الإسرائيلي" السابق "إيهود باراك" :"**إن المسؤولين الإسر ائيليين ربما أطلعوا الأمريكيين على الهجوم المخطط له مسبقاً لتجنب أنباء الضربة التي فاجأت بلينكين أثناء وجوده في إسر ائيل."**

رفض متحدثون باسم البيت الأبيض و "CIA" التعليق عندما سئلوا عما إذا كانت "إسرائيل" قد أعطت الولايات المتحدة إخطاراً مسبقاً بشأن هجوم أصفهان بطائرة بدون طيار.

يستشهد هؤلاء المنتقدون بتقارير تفيد بأن مبعوث إيران مالي التقى مع سفير إيران لدى الأمم المتحدة "سعيد إرافاني" في نيويورك ثلاث مرات على الأقل خلال الأشهر العديدة الماضية، كما أشاروا إلى تصريحات وزير الخارجية القطري "الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني"، الذي قال في مؤتمر صحفي في طهران خلال زيارة الأسبوع الماضي إنه نقل رسائل من

الولايات المتحدة وأطراف غربية أخرى إلى كبار المسؤولين الإيرانيين الذين حثوا إيران على القيام بذلك، وإحياء الاتفاق النووي بعد شهور من المفاوضات المتوقفة.

قال المدير السابق لمكافحة البرنامج النووي الإيراني في مجلس الأمن القومي التابع لترامب "ريتشارد غولدبرغ"، وهو الآن كبير مستشاري مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات الموالية "لإسرائيل": "تظل سياسة الولايات المتحدة هي السعي للتوصل إلى اتفاق نووي مع إيران، وفي غياب موافقة إيران على اتفاق نووي، تظل سياسة الولايات المتحدة هي اتباع ضغوط بديلة وسلبية يمكن أن تساعد في حث إيران على الموافقة على اتفاق نووي."

إذا لم يتم إعطاء إشعار مسبق بضربة أصفهان، فستكون هذه هي المرة الثالثة التي يحرج فيها نتنياهو شخصياً بايدن، ففي عام 2010 عارضت إدارة أوباما سياسة نتنياهو لتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية العربية، وانتظر نتنياهو بايدن حتى وصل "نائب الرئيس الإسرائيلي" إلى "إسرائيل" في زيارة رسمية لحكومته للإعلان عن خطط لبناء 1600 وحدة سكنية جديدة لليهود في القدس الشرقية العربية المحتلة. كما يشيرون إلى تصريحات "سوليفان" الأخيرة التي مفادها أن الإدارة لم تعد تعتبر إعادة إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة أولوية، بالإضافة إلى التدريبات العسكرية المشتركة التي أجرتها الولايات المتحدة و"إسرائيل" الشهر الماضي في البحر المتوسط والتي تحاكي هجوماً واسع النطاق على إيران كدليل، وتضمنت التدريبات محاكاة لهجوم إلكتروني لمحاربة الاتصالات الاستراتيجية الإيرانية، وقمع الدفاعات الجوية الإيرانية، وتنسيق الضربات والاستطلاع، واعتراض الطائرات الحربية الإيرانية، وثلاث موجات متتالية من الهجمات بواسطة قاذفات أمريكية من طراز B-52.

تأرجح لليمين

تعكس عودة نتنياهو إلى السلطة "التأرجح الإسرائيلي" المتسارع نحو اليمين الذي بدأ رداً على الهجمات الفلسطينية بعد اتفاقيات أوسلو عام 1993 والتي قضت فعلياً على الأحزاب السياسية ذات الميول اليسارية في البلاد، حيث شغل نتنياهو منصب رئيس الوزراء لأول مرة من عام 1996 إلى عام 1999 ومرة أخرى من عام 2009 إلى عام 2021، ما جعله صاحب المدة الأطول لزعيم في "إسرائيل." ليس من المستغرب أن يظهر "الميل اليميني الإسرائيلي" أيضاً داخل الجيش وأجهزة المخابرات، حيث تعمل أعداد متزايدة من المستوطنين اليهود والقوميين الدينيين الآن بوحدات قتالية في النخبة، والاستخبارات العسكرية، و"الموساد" و"الشين بيت"، ففي الوقت نفسه، هاجر العديد من "الإسرائيليين" المعتدلين أو اليساريين من البلاد أو رفضوا أداء الخدمة في الجيش أو الخدمات الأمنية.

قبل تقاعده من "CIA" قبل بضع سنوات، ذكر "بوليمر وبولوس" أنه عاد إلى الشرق الأوسط في زيارة رسمية أخيرة وأعاد الاتصال بضابط في "الموساد" كان يعرفه خلال السنوات التي قضاها في المنطقة في تجنيد عملاء للتجسس لصالح الولايات المتحدة.

قال "بوليمر وبولوس" إنه في تسعينيات القرن الماضي، كان العديد من "عملاء الموساد" الذين يعرفهم ويتبنون آراء سياسية يسارية تضمنت دعماً قوياً لدولة فلسطينية إلى جانب "إسرائيل"، ولكن خلال العشاء، اكتشف "بوليمر وبولوس" أن الخسائر العاطفية الناجمة عن حملة لا هوادة فيها من "التفجيرات الانتحارية" التي شنتها حماس والتي قتلت "حوالي 1000 إسرائيلي" في أوائل العقد الأول من القرن 21 قد حولت "ضابط الموساد" إلى يميني متشدد مع القليل من التعاطف المتبقي مع محنة الفلسطينيين.

قال "بوليمر وبولوس" لمجموعة صغيرة على تويتر من مسؤولي الأمن القومي السابقين ومراكز الفكر والصحفيين الذين كانوا يناقشون عودة "نتنياهو" إلى السلطة وتأثيرها المحتمل على العلاقات بين الولايات المتحدة و"إسرائيل": "**لقد تغيرت إسرائيل كثيراً على مدار العقد الماضي.**" وفي مقابلة لاحقة مع سباي توك، سارع "بوليمر وبولوس" إلى إضافة أنه، حتى مع وجود نتنياهو على رأس القيادة، لم يجد أبداً بأن معلومات "الموساد" مشوهة سياسياً أو منحازة بأي شكل من الأشكال، وقال: "لقد كانوا دائماً محترفين تماماً."

وقال المسؤول الأمريكي السابق الذي لم يذكر اسمه: "**إن هذا لم يمنع ضباط قضية الموساد من مواصلة التجسس على الولايات المتحدة.**"

علاقة متوترة

أصبح "موضوع التجسس الإسرائيلي" في الولايات المتحدة مشحوناً سياسياً بعد إدانة عام 1986 لمحلل استخبارات البحرية الأمريكية "جوناثان جاي بولارد" لبيعه أسراراً سرية للغاية "لإسرائيل"، وحُكم على "بولارد" بالسجن المؤبد، ثم أطلق سراحه في 2015 بعد أن أمضى 30 عاماً، وهاجر في عام 2020 إلى "إسرائيل"، حيث تم الترحيب به كبطل، "بولارد"، شخص يهودي، زعم أنه ارتكب التجسس فقط لأن "مؤسسة المخابرات الأمريكية عرضت بشكل جماعي أمن إسرائيل للخطر من خلال حجب المعلومات الهامة."

قال المسؤول السابق إنه في أعقاب "قضية بولارد"، توصلت "إسرائيل" والولايات المتحدة إلى "تفاهم راسخ" بعدم التجسس على بعضهما بعضا، وأضاف المسؤول الكبير السابق في "CIA": "يمكن لهذه التفاهمات أن تتغير، فقد تقدم الفرص نفسها بشكل أفضل من أن تكون حقيقة، لا أستطيع حتى أن أخبرك ما إذا كانت هذه الاتفاقية موجودة بالفعل أم لا."

* * *

معهد القدس للاستراتيجية والأمن: هل يتقدم نتنياهو خطوة في العلاقات مع السعودية أم أن العجلة من الشيطان؟

بقلم اللواء متقاعد عيران ليرمان

النهج الذي اتسمت به مداولات اللجنة التوجيهية وفرق العمل لـ"منتدى النقب" في أبو ظبي (9-10 يناير 2023) استعدادًا لاجتماع وزراء الخارجية في المغرب في مارس، يشير إلى أن الاتجاه نحو تعميق "اتفاقيات إبراهام" بقي كما هو حتى بعد تغيير الحكومة في "إسرائيل." ولا تزال الآمال في تحقيق انفراجة مع المملكة العربية السعودية على جدول الأعمال، والتي تنعكس في التغييرات على المستوى الميداني (بشكل رئيسي في العلاقات التجارية) والتي تمت مناقشتها في محادثات مستشار الأمن القومي الأمريكي في "إسرائيل"، ولكن كما يقول المثل العربي: "العجلة من الشيطان"، والإعلان المبكر فقط يضر.

الخطوة لن تؤتي ثمارها بسهولة، فالقضية الفلسطينية لا تزال تشكل عقبة والصورة السياسية في السعودية معقدة.

يتطلب تحقيق العلاقات العلنية مع المملكة العربية السعودية تحولًا في الموقف الأمريكي تجاه المملكة: مثل الالتزام الأمني ضد إيران والذي يجب على "إسرائيل" أن تواصل تعزيزه في المحادثات مع كبار المسؤولين في إدارة بايدن، كما أن هناك حاجة إلى التهدئة في القضية الفلسطينية، والسعوديون رغم أنهم لا يعتبرون أنفسهم ملزمين تجاه الفلسطينيين إلا أنهم ليسوا في

عجلة من أمرهم لإزالة شرط التقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين، على أي حال سيجد الأمير محمد بن سلمان صعوبة في الترويج لقرار دراماتيكي بالكشف عن العلاقات مع "إسرائيل" في خضم نزاع أو أزمة عنيفة حول مسألة المسجد الأقصى.

ما بعد "منتدى النقب"

عُقد اجتماع واسع النطاق في أبو ظبي (9-10 يناير 2023) على مستوى مهني رفيع من اللجنة التوجيهية ومجموعات العمل الست (الأمن الإقليمي، الطاقة، الأمن والغذاء والمياه، السياحة، الصحة، التعليم والتسامح) في إطار ما لا يزال يطلق عليه "منتدى النقب" ، الذي أنشأه وزراء خارجية الولايات المتحدة وإسرائيل ومصر والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب في مارس 2022، وذلك بعد اعتماد اتفاقية النقب اتفاق الإطار لمنتدى النقب للتعاون الإقليمي في نوفمبر 2022، بهدف رفع التعاون في جميع المجالات إلى مستويات عملية، والتحضير للاجتماع على مستوى وزراء الخارجية في المغرب المقرر عقده في مارس من هذا العام.

أشار مسؤولون "إسرائيليون" من مختلف الوزارات وكذلك من مجلس الأمن القومي الذين شاركوا في المناقشات بشكل إيجابي إلى الروح الإيجابية (على الرغم من المحاولة الفاشلة من قبل أحد الوفود لوضع القضية السياسية الفلسطينية على جدول أعمال مجلس الأمن) وإلى الاتفاقات الهادفة في مجموعة متنوعة من المجالات، كما أن الدعم الأمريكي المرافق من خلال رسائل مفادها أن هذا ليس بديلاً عن حل الدولتين، يسهم أيضًا في تأسيس المنتدى كإطار رسمي يجسد روح "اتفاقات إبراهام"، على الرغم من أن السودان لم تضفِ الطابع الرسمي على علاقاتها مع إسرائيل ولم تشارك فيه بعد.

ومن الأهمية بمكان دور مصر، التي اتخذت في العقود السابقة موقفًا باردًا جدا تجاه تحركات التطبيع مع "إسرائيل"، وهي الآن شريك في كل من منتدى النقب وإطار إقليمي آخر – منتدى غاز شرق البحر الأبيض المتوسط – الذي تشارك "إسرائيل" فيه كأحد الركائز، لكن رفض الأردن المستمر للانضمام يستحق نقاشا منفصلا.

بطبيعة الحال، حقيقة أن اللقاء جرى في جو إيجابي، على الرغم من التوترات التي صاحبت تشكيل الحكومة الجديدة في "إسرائيل" له مغزًى رمزي وعملي، ومن المسلم به أن هذه التوترات زادت بعد اقتحام بن غفير المسجد؛ ما أدى إلى عدد من الإدانات من قبل المشاركين في المنتدى، والتصويت في مجلس الأمم المتحدة (الذي أيده جميع شركاء السلام لإسرائيل في المنطقة) بخصوص طلب الرأي حول استمرار الاحتلال "الإسرائيلي " من محكمة العدل الدولية في لاهاي، إلا أنه اتضح مرة أخرى أنه من الممكن تعميق وإرساء "اتفاقيات إبراهام" في جوانبها العملية حتى في حالة عدم وجود "أفق سياسي" في القضية الفلسطينية.

المسألة السعودية

جنبا إلى جنب مع تعميق الاتفاقات، فإن توسيعها هو أيضا على جدول الأعمال، وعلى وجه التحديد، بما أن الأمور قيلت صراحة في الخطاب السياسي "الإسرائيلي"، هل هناك إمكانية حدوث انفراجة قريبة في العلاقات بين "دولة إسرائيل" والمملكة العربية السعودية، خلال أداء الحكومة الجديدة لليمين (29 ديسمبر) في خطابه الختامي في الكنيست أشار رئيس الوزراء السابق يائير لابيد على وجه التحديد إلى حقيقة أنه تم إحراز تقدم كبير في طريق التطبيع مع المملكة العربية السعودية، وأن المحادثات تقريباً كادت تثمر. وكان من الواضح أنه يريد التأكد من أنه عندما يحين الوقت سيتم الاعتراف بأنه وحكومته لعبوا دورًا في عملية تاريخية.

من جانبه، لم يشر نتنياهو إلى المملكة العربية السعودية على وجه التحديد، لكنه ذكر توسيع "اتفاقات إبراهام" أملا في إنهاء "الصراع العربي الإسرائيلي" كأحد الأهداف الأساسية الثلاثة الأولى لحكومته، إلى جانب التعامل مع المشروع النووي الإيراني ومشاريع البنية التحتية التي من شأنها ربط جميع أنحاء "إسرائيل"، فقط انفراجة مع المملكة العربية السعودية، باعتبارها الدولة الرئيسية في العالم العربي إلى جانب مصر، يمكن بالفعل اعتبارها تحقيقًا لهذا الهدف، وأشار آخرون في حزبه على وجه التحديد إلى إمكانية تحقيق إنجاز مع السعودية في المدى القريب.

وغير المعرفة المباشرة لمسؤولين رسميين – على اتصال سري مع السعوديين منذ فترة طويلة – هناك أيضًا مسؤولون آخرون تشكل لديهم مؤخرًا انطباعات تشير إلى استعداد سعودي، على مستوى مبدئي، للتحرك نحو التطبيع مع "إسرائيل." وفي محادثة مع رؤساء معهد واشنطن، عدّد ولي العهد السعودي شروطه – كما هو مفصل أدناه – لكنه لم يضع ضمنها أي إشارة إلى القضية الفلسطينية، وفُسرت كلماته على أنها موافقة من حيث المبدأ – وإن كانت مشروطة – بفكرة إقامة علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل." وقام وفد من العسكريين الأمريكيين المتقاعدين نيابة عن منظمةJINSA ، والتي تعمل على تعميق الالتزام بإسرائيل في المؤسسة الأمنية الأمريكية، بزيارة المملكة العربية السعودية مؤخرًا، وأعرب الوفد عن انطباعه بأن التحركات التمهيدية لحدوث الانفراجة "تنضج."

مؤشرات مهمة تراكمت:

1 -من المشكوك فيه جدا أن البحرين، التي تعتمد على السعودية بشكل عميق، كانت ستنضم إلى "اتفاقيات إبراهام" وتدعو إلى تعميقها إذا لم تكن قد أدركت أن السعوديين مرتاحون لذلك، ومن الواضح أن شركاء "منتدى النقب" ككل يتصرفون بناء على تقييم مماثل فيما يتعلق بموقف محمد بن سلمان.

2 -سمحت المملكة العربية السعودية بالمرور عبر مجالها الجوي للرحلات الجوية من وإلى "إسرائيل" (عُمان هي الآن من ترفض).

3 -السعوديون عادوا كما فعلوا في عام 2015، عندما تم طرح القضية على الجدول والتزموا بتنفيذ شروط "اتفاقية السلام الإسرائيلية المصرية" فيما يتعلق بحرية الملاحة في مضيق تيران حتى بعد عودة جزيرتي تيران وصنافير إلى سيادتهم، وذكر أيضا إمكانية السماح بزيارات "إسرائيلية" إلى الجزر.

4 -مشاركة رجال أعمال "إسرائيليين"، بما في ذلك كلمة عامة لرئيس مجلس إدارة بنك لئومي سامر الحاج يحيى، في المؤتمر السادس لمبادرة الاستثمار المستقبلية (Future Investment Initaitive) (FII) ضمن منتدى الاستثمار الدولي الرئيسي في المملكة العربية السعودية، وهذا يعكس استعدادا متزايدا لفتح الاقتصاد السعودي أمام الاستثمارات الإسرائيلية مباشرة.

كل هذه تعتبر إشارات ومعالم، وكذلك اختبار لقدرة النظام، ولا سيما ولي العهد الأمير محمد بن سلمان والمؤسسة السعودية الحالية على التحرك خطوة تلو الأخرى نحو التطبيع دون إثارة رد فعل شعبي غاضب. وبالنسبة له كما أوضح لأفراد معهد واشنطن، فإن استعداده لتجاوز العتبة والانخراط بشكل علني في إقامة علاقات سياسية مشروط بتغيير موقف إدارة بايدن تجاه المملكة العربية السعودية وتجاهه شخصيا.

ماذا يريد السعوديون من الولايات المتحدة؟

ظهر التوتر في العلاقات بين واشنطن والرياض جيدًا، وعن قصد، خلال زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى المملكة العربية السعودية (8-9 ديسمبر 2022) والذي استقبل بحفاوة كبيرة عند مقارنته بالاستقبال الأكثر برودة للرئيس الأمريكي

جو بايدن، خلال زيارته إلى جدة (15 يوليو 2022)، والتي فشل خلالها الضيف أيضًا في جهوده لإقناع السعوديين بالمساهمة في خفض أسعار النفط في ظل الأزمة الأوكرانية. ومنذ ذلك الحين، بُذلت جهود لخفض مستوى الاحتكاك، بما في ذلك قرار قانوني بدعم من الإدارة في نوفمبر 2022، بعدم اتخاذ أي إجراءات ضد محمد بن سلمان بسبب مقتل الصحفي جمال خاشقجي، ومع ذلك، فإن المشكلة الأساسية – نتيجة الشكوك المتبادلة ورواسب الماضي – لم تحل بعد.

في محادثة مع معهد واشنطن، أثارت المملكة العربية السعودية ثلاثة توقعات من الولايات المتحدة، لا علاقة لأي منها بالموضوع الفلسطيني حتى ولو بشكل غير مباشر:

1 -التزام أمني أمريكي بمستقبل المملكة العربية السعودية، على شكل حلف الناتو، حيث في الخلفية بطبيعة الحال التهديد من جانب إيران والقلق السعودي العميق من أن الولايات المتحدة لن تمنع إيران فعليًا من تحقيق قدرة نووية عسكرية، وفي غياب مثل هذا الالتزام يستمر السعوديون في تنمية العلاقة مع المنافس القوي الصين، وحتى إنشاء قناة اتصال مع إيران نفسها للنقاش حول مستقبل العراق.

2 -توريد أسلحة من الدرجة الأولى، هذه قضية حساسة من ناحية "إسرائيل"، ولكن يمكن التوفيق بينها وبين الالتزام الأمريكي – وفقًا للقانون، بالحفاظ على التفوق العسكري النوعي لـ"إسرائيل.(QME) "

3 -الحصول على المو افقة الأمريكية على إنشاء برنامج نووي مدني في السعودية، يمكن إيجاد حلول له على شكل آليات تفتيش وإمداد خارجي لدائرة الوقود.

على المستوى المبدئي على الأقل، وعلى أساس عمل طاقم مفصل بالتعاون مع جميع الأطراف ذات الصلة، يبدو أن المستوى السياسي الإسرائيلي قد قدم بالفعل خيارات بهذه الروح لكبار أعضاء إدارة بايدن، بما في ذلك مستشار الأمن القومي جيك سوليفان خلال زيارته لإسرائيل، وسيواصل وضع هذه القضية على رأس جدول أعمال الحوار مع وزير الخارجية توني بلينكين ورؤساء الحكومات.

تأثير الموضوع الفلسطيني والحاجة إلى تقدم محسوب

على أي حال، يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن الواقع من الناحية الدبلوماسية والسياسية (داخل الأسرة الحاكمة) والاجتماعية ومن ناحية الوعي في الساحة السعودية معقد، ولا يمكن رؤيته إلا جزئيًا جدًا للمراقب من الخارج، وحتى من الداخل، كما يعترف السعوديون أنفسهم، لن يكون من السهل إزالة رواسب العقود التي عاش فيها الشعب السعودي تحريضا مناهضا لـ"إسرائيل." لذلك أي ضغط "إسرائيلي" صارخ – قد يجر القضية إلى الساحة السياسية "الإسرائيلية" العاصفة – سوف يضر أكثر مما ينفع، وقد يحفز الملك، وربما حفز على كبح خطوات ابنه، ويتناسب المثل العربي القائل "العجلة من الشيطان" مع الرؤى المطلوبة فيما يتعلق بطريقة التعامل مع السعوديين في الظروف الحالية. وفي غضون ذلك، من الصواب القول إنه على الرغم من أن ارتباط السعوديين بالموقف الفلسطيني ضعيف، لكن على المستوى العلني والتصريحات على الأقل، لا يزال الشرط التقليدي مسموعًا وهو أننا لن نتحرك نحو التطبيع مع "إسرائيل" حتى يتم إحراز تقدم بين "إسرائيل" و الفلسطينيين ويتم رسم أفق سياسي محدد.

وبشكل ملموس، أهمية "المبادرة العربية" بقيادة السعودية منذ عام 2002 تتلاشى في الواقع الإقليمي المتغير، ومن الواضح للسعوديين، وكذلك لدول "اتفاقيات إبراهام "، وحتى لإدارة بايدن – أن الحكومة "الإسرائيلية" الحالية (مثل سابقتها) من غير المتوقع أن تجد نقطة التقاء بين مواقفها والمواقف والمطالبات الفلسطينية في المستقبل المنظور.

لذلك من المناسب أن لا نبالغ في التوقعات، وحتى التقدم الدقيق والمحسوب مع السعوديين قد يواجه صعوبات كبيرة إذا تم تصوير سياسة "إسرائيل" على أنها تخلي عن صيغة "إدارة الصراع" وأنها تسعى جاهدة لاتخاذ قرار وتغيير جوهري للوضع، حتى لو كلف انهيار السلطة الفلسطينية وتفاقما كبيرا للمواجهات في الميدان، وهذا ينطبق طبعا على موضوع المسجد الأقصى. وإذا كانت الانفراجة مع الرياض هي أحد الأهداف الأساسية لـ"إسرائيل" في هذا الوقت، وهذا له أسباب استراتيجية ودبلوماسية واقتصادية، لذلك فهذا اعتبار يجب أن يؤخذ في الحسبان في المناقشات المستوى المهني والمستوى السياسي، وهو أن هناك مجالا للمضي قدما بحذر في القضايا التي يمكن أن يكون لها تأثير على فرص التقدم (الحذرة) ولا يقل أهمية عن القدرة لتسخير واشنطن للمساعدة في هذا الجهد.

* * *

معهد السياسات والاستراتيجية: مسؤولون سابقون في جيش العدو يوقعون على عريضة ضد "الانقلاب القضائي"

وقّع عشرات المسؤولين السابقين في جيش العدو على عريضة ضد الانقلاب القضائي الذي تنفذه حكومة نتنياهو. وكشفت القناة الثالثة عشرة، مساء الثلاثاء، عن توقيع مسؤولين عسكريين على العريضة، منهم 15 ضابطا برتبة لواء، و23 عميدا، و28 عقيدا، خدموا سابقا في سلاح المدرعات في الجيش. وأضاف المراسل العسكري للقناة أورهيلر أن "الجنرالات برروا معارضتهم هذه، بأن المساس بالديموقراطية الإسرائيلية سوف يؤثر سلبا على التجنيد للجيش، وانصياع القوات". وأوضح أورهيلر أن هؤلاء الجنرالات يخططون لمسيرة احتجاجية بسياراتهم تتوجه إلى مكان إقامة نتنياهو في القدس، يوم الخميس المقبل.

* * *

قفزة في عدد الطلاب الذين يعانون من اضطرابات نفسية بالكيان

تشير نتائج تقرير قُدم لوزير التعليم في حكومة العدو "يوآف كيش" بأن هناك قفزة كبيرة في عدد الطلاب الذين يبلغون عن معاناتهم من الاضطرابات النفسية، وخاصة بين الطالبات. وبحسب القناة 7 العبرية، فقد ارتفعت نسبة الطلاب الذين يعانون من اضطرابات نفسية من 25% قبل تفشي وباء كورونا إلى 35% في عام 2022. كذلك، كان هناك زيادة في الشعور بالوحدة، وانخفاض في نسبة الطلاب الذين يشعرون بأنهم يحظون بدعم أصدقائهم، وانخفاض ملحوظ في تقرير الشباب عن شعورهم بالرضا عن الحياة. كما تشير نتائج العينة إلى تضاعف معدل المراهقين الذين عادوا إلى أنماط ترفيهية من الإفراط في استهلاك الكحول بعد كورونا، من حوالي 7% قبل تفشي وباء كورونا إلى 14% بعده.

* * *

ارتفاع حاد في عدد الإنذارات: إسرائيل" تستعد لاحتمال التصعيد في رمضان

أظهر تقييم حديث أجرته المنظومة الأمنية للعدو للأوضاع بالضفة الغربية، أن عدد الإنذارات عن هجمات نضالية تضاعف ثلاث مرات في الأسابيع الأخيرة مقارنة بالفترة التي سبقتها، بحسب ما أوردته قناة كان الإخبارية. وبحسب التقييم يُرجح أن

الزيادة الحادة في الإنذارات تُعزى إلى زيادة نشاط جيش العدو بالضفة الغربية، مثل مدينة جنين وأريحا خلال الأسابيع الأخيرة.

تستعد المنظومة الأمنية للعدو لتصعيد حقيقي قبل شهر رمضان الذي سيبدأ بعد حوالي شهر ونصف. ومن الإجراءات الوقائية التي ينوي "جيش العدو الإسرائيلي" اتخاذها في الشهر المقبل، تعزيز القوات في الميدان، كما سينشر الجيش وحدات هجومية في الأسبوعين المقبلين من أجل إحباط الهجمات والمجموعات النضالية. ومع اقتراب شهر رمضان ينوي جيش العدو إضافة تعزيزات من حوالي كتيبتين أو ثلاث كتائب دفاعية.إن الخوف الرئيسي لدى المنظومة الأمنية هو امتداد الهجمات خلال شهر رمضان خارج حدود الضفة الغربية، ووصولها إلى شرقي مدينة القدس ومناطق أخرى، حيث يمكن أن تؤدي أعمال جيش العدو إلى زيادة تصعيد الوضع. و القلق من تصعيد محتمل لم يبق فقط داخل حدود الكيان، بل ويقلق الإدارة الأمريكية بشكل كبير، حيث حذر رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية" CIA وليام بيرنز" الذي زار الكيان قبل أسبوعين، من أن التوترات بين "إسرائيل" والفلسطينيين بدأت تشبه فترة العنف التي سبقت الانتفاضة الثانية.

* * *

يديعوت أحرونوت: بتمجيده "الدكتاتور الأحمر": هل يطمح بوتين لإخضاع "عبدة الشيطان" قبل استكمال حملته اللاسامية؟

بقلم سيفر بلوتسكر

ترجمة: صحيفة القدس العربي

قبل نحو 70 سنة، في 5 آذار 1953 توفي بين أسوار الكرملين الطاغية الشيوعي الوحشي جوزيف فيساريونوفيتش ستالين، واستقبل النبأ بفرحة كبرى في أوساط مليون من السجناء في السجون السوفيتية سيئة الصيت والسمعة. بالمقابل، فإن كُتّاباً وشعراء وأدباء كثيرين من أن يحصوا في الغرب حزنوا عليه بصدق؛ انطفأت "شمس الشعوب"، هكذا اشتكوا بكرب قاتم، مغشي العيون. فمن زاوية نظر يهودية كانت وفاة ستالين (في عيد البوريم – المساخر) نجدة من السماء. في 13 كانون الثاني 1953 بدأت حملة مطاردة لاسامية مجنونة في الاتحاد السوفياتي حين زعم في جريدة الحزب الحاكم "برابدا" بأن كبار الأطباء، كلهم يهود باستثناء واحد، عقدوا مؤامرة "صهيونية قومية" لقتل قيادة الحزب والدولة. وترافقت تحقيقاتهم بتعذيبات شديدة، لكن رفض أغلبهم الاعتراف بجرائم ملفقة أجّل المحاكمات الاستعراضية. غضب ستالين ورأى اليهود من خلف الستار الحديدي أمام عيونهم الكارثة الثانية. الحملة اللاسامية توقفت بعد يوم من جنازة سالتين والأطباء اليهود (باستثناء واحد مات تحت التعذيب) بُرئوا من كل تهمة.

بالتدريج اختفت صور ستالين موسومة بأشرطة الحداد السوداء من نوافذ العرض، وبدأت حملة سياسية مناهضة لستالين. اتهم ستالين بتنمية عبادة الشخصية، وانكشفت جرائمه بالتدريج، وشطب اسمه من الشوارع والميادين والمصانع والمنظمات والمدن. اسم ستالينغراد، رمز البطولة المدنية الروسية في وجه الغازي النازي، تحول إلى فلغوغراد. تغيير أبدي، هكذا آمن مواطنو الاتحاد السوفيتي. ولكن، في الأسبوع الماضي أعيد إلى المدينة اسمها السابق، وهي حالياً ومرة أخرى

"ستالينغراد". نصب في مركزها مجدداً تمثال برونزي لستالين نفسه؛ وجبال من الورود وضعت أسفله. وأمر رئيس روسيا فلاديمير بوتين الذي وصل إلى زيارة المدينة بالتغيير بمناسبة مرور 80 سنة على صد الجيش الألماني عنها؛ وتحطم الحصار على المدينة نهائياً في 2 شباط 1943 ويعتبر نقطة الانعطافة في الحرب العالمية الثانية.

تحولت زيارة الرئيس بوتين إلى حملة دعائية تستهدف تعزيز معنويات الجماهير الروس وتأييدهم المتناقص للحرب الروسية ضد أوكرانيا. في خطابه الطويل في المكان، كرر بوتين روايته الثابتة ورواية القوميين الروس حوله وإلى جانبه: تسيطر على أوكرانيا عصبة من النازيين والهتلريين السابقين وتستخدم رأس جسر لاحتلال روسيا وإخضاعها للإمبراطورية الأمريكية ومنفذي قولها في حلف شمال الأطلسي الناتو. لذا لا تدافع روسيا فقط عن نفسها الآن ضد هجمة غربية – عسكرية، ثقافية واقتصادية – منسقة وجبانة، لكن مثلما هزم النازيون في النهاية على أطراف ستالينغراد، هكذا سيهزم أيضاً "عبدة الشيطان" كما يُسمّى المقاتلون الأوكرانيون على لسان وعظاء دين روس، في أطراف كييف. أوكرانيا الجديدة المطهرة من "إرهابيين نازيين" والخاضعة للكرملين، ستعترف بسيادة روسيا في شبه الجزيرة القرم وفي القاطع الأمني على طول الحدود الجنوبية. بوتين ليس شيوعياً؛ هو بعيد عن الفكر الماركسي، فما بالك فكر لينين أو ستالين. وهو يفضل السوق الحرة ورجال أعمال أغنياء ما داموا لا يتدخلون له إدارته للدولة. مرساه التاريخي هو الإمبراطورية الروسية الكبرى تحت القيصر المحافظ القومي وكاره الغرب ألكسندر الثاني، وليس دكتاتورية البروليتاريا التي حلم بها ثوار 1917. أما الآن، في ضوء الضربات التي يتعرض لها الجيش في ميدان المعركة المغرقة بمستنقعات أوكرانيا، فإنه أصيب بالشوق لستالين وأساليبه وحروبه وانتصاراته. وعندما يمجد الرئيس الروسي "الدكتاتور الأحمر" بعد 80 سنة من موته هو ونظامه الظلامي، فهذا دليل على أن بوتين لا يزال يحلم بالامبريالية ولم يدع أحلامه جانبا.

* * *

هآرتس: الإسرائيليون: أردناها أثينا فخرجت إسبارطة.. حتى وصلنا إلى "مرحلة التدمير"

بقلم ب. ميخائيل

ولدت قبل ميلاد الدولة ببضعة أشهر. وبناء على ذلك، يمكن القول بأنني شاهدت كل سنواتها حتى الآن؛ من التقشف وحتى "ذريعة المعقولية"، من "التلينا" وحتى هراءات "سفر الجامعة". لا يختلف فهم ووعي الطفل عن فهم ووعي البالغين، لكن يمكنني أن أشهد بأن تجارب الرضيع تنقش صور وأحاسيس في وعيه. العشرون سنة الأولى من عمر الدولة، من 1948 وحتى 1967، يجدر أن نسميها "مرحلة الأمل". في حينه، ساد شعور مختلف واحتفالي لصعوبة كبيرة مضمخة بأمل أكبر، وهو أن شيئاً جديداً ولد هنا، وسينمو ويزدهر، أما الآن فالوضع وبحق غير جيد، ولكن لا شك أنه سيكون جيداً بعد قليل. الأمل والانفعال سيطرا، بعد ذلك تم اكتشاف أخطاء تقشعر لها الأبدان وأعمال إجرامية تثير الاشمئزاز حدثت في تلك السنوات. لكن الأمل غطى على كل شيء. وفي العام 1967 بدأت المرحلة الثانية، "مرحلة الإفساد". انضم المارد الديني للمارد الصهيوني. واجتمعا على مهمة الإفساد. العيون المندهشة لمسرعي عودة المسيح، الذين يستندون إلى ماضيهم "الطلائعي" قادوا إسرائيل إلى نفاد الصبر وفقدان الكوابح، سواء الإنسانية والمنطقية. ليس للقيادة فحسب، بل للشعب كله.

في 2022/12/29، عندما سلمت الخرقة البالية التي تقف على رأس الحكومة الحالية الحكم لحكومة المكانس، بدأت المرحلة الثالثة، "مرحلة التدمير". هذا الأمر كان متوقعاً ومحتوماً، لأنه لا يوجد شفاء مريح من 55 سنة من الإدمان على الشر والنهب والسيادة والعنف. لا يوجد أيضاً تحرر من حكم المهووسين بالدين والشوفينيين والزعران إلا عن طريق كارثة. والدليل خراب الهيكل وكارثة بار كوزيبا. لن يكون لدينا هذه المرة يوم قيامة دراماتيكي، بل تفكك تدريجي إلى أن تصبح إسرائيل مكاناً لا يرغب شخص متحضر في العيش فيه، إلى درجة أن المتشائمين والمتطرفين والشوفينيين والمختلين عقلياً هم الذين سيبقون فيها ويحكمونها إلى أن تتلاشى.

بمناسبة افتتاح "مرحلة التدمير"، حاولت أن أفحص كم من الجهد والوقت سيستغرق استكمال المشروع. وقد تفاجأت عندما اكتشفت بأن المهمة ستكون سهلة بدرجة مدهشة. أغلبية كل شيء مدمرة، الأموال الضخمة، التي استثمرت وتستثمر في صيانة وتشغيل أوكار المستوطنين والحكم الذاتي للحريديين، بدلاً من أن تذهب إلى أماكن ناجعة أكثر، استكملت معظم المهمة. هاكم قائمة جزئية للدمار الذي تم تنفيذه. التعليم يحتضر، والبناء متخلف وباهظ الثمن، والتمريض والعناية بكبار السن باتت نكتة إجرامية، والصحة مسحوقة، وغلاء المعيشة في عنان السماء، والبنى التحتية متآكلة، والمواصلات العامة مضحكة، والفقر يتعاظم، والدين يسيطر، وتجميع الشتات يولد الشجارات، وأعمال الشرطة قبيحة، والعنف يزدهر، والفساد يشرق، والعدل يزحف، وحقوق الإنسان تحتضر، والمساواة ماتت ودفنت.

يبدو، لشديد الغرابة، أن دولة إسرائيل خلال الـ 75 سنة من حياتها لم تنجح في حل ولو مشكلة واحدة من جميع المشكلات التي من شأن دولة سليمة أن تواجهها، ولا حتى واحدة. يبدو أن هذا هو مصير الدول التي تخدم الله وليس مواطنيها. كم هو التاريخ ظالم: أردنا أن نكون أثينا فأصبحنا إسبارطة. أردنا أن نكون نوراً للأغيار فأصبحنا محللين للحشرات للأغيار. أملنا أن نصنع العنب فخرجنا بأمور نتنة. وهذا غير مريح (لحظة! تصحيح خطأ: مصانع التحلية في إسرائيل قصة نجاح باهرة، هي وبحق حلت مشكلة حقيقية. نعم، سيكون هذا عزاءنا).

* * *

هآرتس: كيف أصبح الزلزال لاعباً سياسياً غير متوقع في الانتخابات التركية المقبلة؟

بقلم تسفي برئيل

عدد قتلى الزلزال الذي حدث في تركيا ليس نهائياً. إذا كانت السلطات قد أبلغت أمس في الصباح الباكر، بعد فترة قصيرة على الزلزال الأول في تركيا عن نحو 900 قتيل، فإن العدد قفز خلال بضع ساعات إلى أكثر من 1200 شخص، وبعد الظهر، عندما اهتزت الأرض مرة أخرى، تم إحصاء أكثر من 2500 قتيل و5 آلاف مصاب، حيث كان من الواضح لطواقم الإنقاذ التركية، التي تعمل في جو ماطر وعاصف مع درجة حرارة تصل إلى 5 درجات مئوية، أنهم نجحوا في الوصول بصعوبة إلى الطرف العلوي من الأنقاض.

أوضح الرئيس التركي أردوغان أمس بأن "هذه هي الكارثة الأكبر التي شهدتها تركيا منذ الهزة التي حدثت في 1939، حين قتل فيها أكثر من 33 ألف شخص وأصيب 100 ألف شخص. ولكن حتى قبل تلك الهزة، وخلال عشرات السنين بعدها، حدثت في تركيا عشرات الهزات الأرضية التي قتل فيها الآلاف وأصيب فيها عشرات الآلاف". يبدو أن تركيا منظمة ومزودة بشكل أفضل

لمعالجة وإنقاذ المصابين عما كانت عليه قبل عقدين عندما حدثت فيها الهزة الأرضية الأكبر في مدينة أزمير. ولكن لا تصل هذه الاستعدادات بالضرورة إلى الضواحي مثل مدينة غازي عنتاب ومدينة كهرمان مرعش ومدينة ديار بكر وعشرات البلدات والقرى في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية في الدولة، التي تقع قرب مركز الهزة. وهي المناطق التي يعيش فيها أكثر من نصف مليون لاجئ سوري، الذين هربوا إلى تركيا منذ اندلاع الحرب الأهلية في سوريا. عدد المستشفيات والطواقم الطبية التي تعمل في هذا الجزء من الدولة صغير نسبياً مقارنة مع الموجودة في مدن الشمال والعاصمة أنقرة أو في إسطنبول. لا يوجد أبداً سيارات إسعاف أو وسائل إنقاذ في جزء من هذه البلدات، وتدمرت الطرق وخطوط الاتصال، بحيث بات إمكانية استدعاء المساعدة أو الوصول إلى المكان المدمر ومحاولة إنقاذ المصابين أموراً محدودة جداً.

بدأت بعثات مساعدة وإنقاذ من عشرين دولة تقريباً في الوصول، من بينها إسرائيل التي أرسلت بعثة تضم نحو 150 شخصاً، لكن حسب أقوال المراسلين الأتراك الذين تحدثوا مع "هآرتس"، فإن المشكلة الملحة هي البدء في توفير مأوى لآلاف الأشخاص الناجين والطعام والدواء عندما يكون هناك خوف من موجات أخرى ستأتي في أعقاب الهزات الأرضية. "هذا هو التحدي الأصعب الذي يقف أمام الحكومة التركية وحكام الأقاليم، ولا أساس للتصديق بأن هذه الحكومة قد تتحمل وحدها هذا العبء"، قال المراسلون. "شاهدنا ما حدث في حالات أقل خطورة مثلما في الانفجار في مناجم قتل فيها أشخاص واستغرقت خدمات الإنقاذ ساعات كثيرة وأياماً إلى أن نجحت في العمل". الأفلام القصيرة والصور التي نشرت من مواقع الكارثة تدل على أن الأمر يتعلق بأضرار بمليارات الدولارات وبمس كبير بأماكن تاريخية مثل القلعة القديمة في غازي عنتاب وأحد المساجد التاريخية المهمة "يني جامع" في مالطا، الذي دمر قبل نحو 120 سنة بسبب هزة أرضية وتم تدشينه من جديد فقط في السنة الماضية. وبالنسبة لأردوغان، تعدّ الهزة الأرضية تحدياً مزدوجاً وخطيراً سياسياً. التعاطف الدولي الذي تحصل عليه الآن تركيا، وإظهار التعاطف والتماهي من قبل زعماء العالم وبعثات المساعدة، سيتنافس مع الطريقة والسرعة التي ستجري فيها عمليات الإنقاذ والنجدة وتعويض المتضررين، لأنها العوامل التي قد تقرر مستقبل الرئيس السياسي، الذي سيقف أمام الامتحان في الانتخابات التي ستجرى في 14 أيار القادم. أردوغان الذي قرر تبكير موعد الانتخابات من حزيران لتقصير الفترة الزمنية، التي يمكن للمعارضة فيها تنظيم نفسها من أجلها، يجد نفسه الآن مضغوطاً من حيث الوقت، الذي سيتطلب منه إظهار قيادة وسيطرة على الكوارث وليس فقط من خلال الخطاب المصقول. وتقف أمامه معارضة ترتكز على ستة أحزاب ولكن بدون زعيم متفق عليه للتنافس أمام أردوغان. اسم المتنافس قد ينشر في 13 شباط وحتى إنه لا يقين بأن أحزاب المعارضة ستتوصل إلى اتفاق حتى هذا الموعد.

أحد أقوى المرشحين كان يمكن أن يكون أكرم إمام أوغلو، رئيس بلدية إسطنبول الذي يتمتع بالشعبية ورجل الحزب الجمهوري المعارض. في كانون الأول حكم عليه سنتين وسبعة أشهر سجناً، وحرم من العمل في السياسة طوال فترة سجنه بسبب ما اعتبر "إهانة الموظفين العامين". كانت خطوة مخططاً لها ومحسوبة بشكل جيد لإبعاد مرشح ذي إمكانية كامنة للتنافس أمام اردوغان والفوز أيضاً. في غضون ذلك، نشرت "كتلة الستة" وثيقة مطولة ومفصلة تضم 240 صفحة وأكثر من 2300 بند، تتعهد فيها المعارضة بإعادة الديمقراطية البرلمانية إلى تركيا، والتي تم تدميرها حسب أقوالهم على يد سلطة الفرد لأردوغان خلال عقدين من الحكم المتواصل. وهي وثيقة تشمل تعهداً في مجال حقوق الإنسان، وترميم العلاقات مع الولايات المتحدة وترسيخ استقلالية البنك المركزي، الذي تحول في ظل أردوغان إلى أداة لتطبيق نظريته الاقتصادية. هذه خلقت تضخماً بلغ عنان السماء، والذي وصل إلى الذروة في تشرين الأول، 85.6 في المئة والآن هو 57 في المئة، والذي خفض سعر الليرة التركية إلى الحضيض ووصل أمس إلى مستوى منخفض جديد وتاريخي هو 18.8 ليرة للدولار.

الصوت الحاسم في هذه الانتخابات ربما يكون صوت الأكراد الذين حصل حزبهم "اتش.دي.بي" في الانتخابات في 2018 على 11.7 في المئة من الأصوات، وبذلك تحول إلى حزب المعارضة الثاني من حيث الحجم. يقف هذا الحزب الآن أمام خطر الإغلاق على يد المحكمة الدستورية بتهمة إقامة علاقات مع حزب العمال الكردي "بي.كي.كي" الذي يعتبر منظمة إرهابية. كتلة أحزاب المعارضة، التي هي نفسها تحمل راية القومية والوطنية، قررت عدم ضم الحزب الكردي للكتلة، ولم تضمن لممثليها مناصب حكومية رفيعة في حالة فوز المعارضة. إذا تم إغلاق هذا الحزب، فيمكن للأكراد الانضمام إلى أحزاب أخرى أو التنافس كمستقلين. لمسألة الأكراد الآن أهمية مختلفة بسبب الزلزال الذي ضرب الكثير من المناطق التي يعيش فيها ملايين الأكراد، بما في ذلك عاصمة الإقليم الكردي ديار بكر. بالنسبة لأردوغان، يمكن أن تكون فرصة "للتصالح مع الأكراد" الذين خاض ضدهم صراعاً عسكرياً وسياسياً منذ سنوات لإدارة "سياسة الكوارث"، لتوجيه موارد كثيرة لإعادة تأهيل المناطق الكردية وحتى إجراء مفاوضات مع قادتهم، وبالتالي تحييد دعمهم المتوقع للمعارضة.

في المقابل، من الواضح أن المعارضة ستجلس على عنق أردوغان وستراقب كل خطوة تقوم بها الحكومة لمساعدة المواطنين وإعادة إعمار الدمار. من الآن فصاعداً سيتطور الجهد الكبير ليس فقط لإنقاذ الجثث والمصابين، بل أيضاً لبناء رواية ورواية مضادة من قبل المعارضة. لأردوغان في الحقيقة سيطرة على وسائل الإعلام، لكن الشبكات الاجتماعية تعد ملعباً للمعارضة. تحول الزلزال بذلك إلى لاعب سياسي غير متوقع يمسك بإمكانية كامنة لتغيير مهم في مبنى الحكم أو أن يرسخ صولجان الحكم في يد الرئيس وحزبه أكثر فأكثر.

* * *

هآرتس: إسرائيل بعد قتلها 5 فلسطينيين بأريحا: انتقلنا من "هل سترد حماس؟" إلى "متى و أين وكيف"؟

بقلم عاموس هرئيل

أريحا ومخيم عقبة جبر للاجئين القريب منها، ليست بالمدينة التي تعتبر من رموز النضال المسلح الفلسطيني. في الانتفاضتين وفي فترات توتر أخرى، تصرفت أريحا تقريباً بشكل منفصل عما حدث في مدن الضفة الغربية الأخرى. في فترة اتفاقات أوسلو، نقلت إسرائيل للسلطة الفلسطينية في المرحلة الأولى السيطرة على أريحا كموطئ قدم أولي في الضفة إلى جانب السيطرة على قطاع غزة، على افتراض أنه عند الحاجة يكون بالإمكان تطويق المدنية ومنع خروج الإرهاب منها.
لكن في الأيام العشرة الأخيرة وقفت المدينة الناعسة في مركز اهتمام جهاز الأمن. وهذا حدث عقب محاولة تنفيذ عملية فاشلة: فلسطيني مسلح وصل إلى مطعم إسرائيلي في مفترق ألموغ جنوب أريحا وأطلق رصاصة واحدة، وفر من المكان بسيارة مع مخرب آخر، بعد أن اكتشف وجود خلل في سلاحه. وأظهر تحقيق "الشاباك" أن هذا الشخص عضو في خلية لحماس، التي وجد أعضاؤها في مخيم عقبة جبر ملجأ. وحسب أقوال "الشاباك"، فإنهم خططوا لتنفيذ عمليات أخرى. في نهاية الأسبوع الماضي دخلت قوة للجيش الإسرائيلي إلى المخيم وكان تبادل لإطلاق النار مع المسلحين، وأطلقت صواريخ مضادة للدبابات. وقد أصيب ستة فلسطينيين، لكن أعضاء الخلية نجحوا في التملص.
فجر أمس كانت محاولة أخرى للعثور عليهم. قوات من الجيش الإسرائيلي و"الشاباك" اقتحمت المخيم، وأثناء تبادل إطلاق النار قتل خمسة مسلحين فلسطينيين وأصيب اثنان، معظمهم كما يبدو من أعضاء الخلية. لم يكن هناك أي مصابين في الطرف الإسرائيلي. بشكل استثنائي، القوة التي أصابت المسلحين تنتمي لمنظومة حماية الحدود، وهي كتيبة مختلطة تخدم

فيها مجندات أيضاً، اللواتي شاركن في المعركة. الآن ينتظرون ما إذا سيكون رد على القتل بعملية من الضفة أو إطلاق الصواريخ من القطاع. وتيرة القتلى الفلسطينيين في الضفة أكثر من قتيل واحد يومياً منذ بداية السنة. وفي الأسبوع الماضي ظهر تسخين على حدود القطاع شمل إطلاق القذائف والصواريخ المضادة للطائرات ونار الرشاشات. السؤال هو: هل ستقرر حماس الرد على قتل النشطاء المتماهين معها في أريحا أم سترخي الحبل لفصائل فلسطينية أخرى؟

رافعة ضغط سموتريتش

قبل بضعة أسابيع التقى الوزير بتسلئيل سموتريتش مع ممثل جهاز الموظفين العامين البروفيسور دانييل هيرشكوفيتس، وشخصيات رفيعة أخرى في الجهاز. كان على الأجندة طلب لسموتريتش، وهو زيادة أعضاء الإدارة التي ستخدمه كوزير في وزارة الدفاع والمسؤول عن قضية الاستيطان في "المناطق" [الضفة الغربية]. وأوضح الوزير أثناء المحادثات خطته وطموحاته في وظيفته الجديدة، التي يتولاها إلى جانب منصب وزير المالية. "في الحقيقة، أنا أجلس أربعة أيام في الأسبوع في مكتب وزارة المالية"، قال سموتريتش حسب المشاركين في المحادثات. "ولا أجلس في وزارة الدفاع إلا يوم واحد. ولكن لا تخطئوا، المهمة الأهم عندي هي مهمتي في وزارة الدفاع". وأضاف سموتريتش بأن نشاطه في وزارة الدفاع سيتم التعبير عنه بـ"أعمال استيطانية واسعة"، التي ستملي مستقبل الاستيطان في الضفة الغربية لسنوات قادمة.

تولد لدى جهاز الأمن انطباع بوجود وسائل في يد سموتريتش لضمان التعاون معه: بصفته وزير المالية، فهو الشخص الذي في يده صنبور الميزانية. قبل بضعة أيام في صفحته على تويتر، نشر سموتريتش صورة وثق فيها جلسة له مع شخصيات رفيعة في وزارته منتصف الليل. كبّر المتابعون الصورة واكتشفوا ما تم تسجيله على اللوح القابل للمسح في الوزارة أمام سموتريتش: "إضافات رئيس الأركان". الجيش الإسرائيلي ينتظر منذ فترة طويلة مساعدة وزارة المالية لتسوية الزيادة في مخصصات التقاعد للضباط المسرحين من الخدمة الدائمة. مشكوك فيه إذا جاء نشر الصورة بالصدفة.

بدأ رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ولايته الحالية بهجوم تشريعي، هدفه إحداث انقلاب قضائي في إسرائيل. الأمور تتم بشكل سريع ومتطرف في الوقت الذي ما زالت فيه المعارضة وجهاز القضاء يحاولان استيعاب نواياه. ولكن لتجسيد خطته وإنقاذ نفسه من الإدانة في المحاكمة الجنائية ضده، فنتنياهو بحاجة إلى مساعدة شركائه في الائتلاف، الذين كل واحد منهم له أجندة سياسية ومصالح خاصة به. على نتنياهو المناورة بينهم وأن يوازن بين عدة أهداف، التي يحاول دفعها قدماً في موازاة ذلك.

إذا تصالح نتنياهو مع النيابة العامة والقضاة والمتظاهرين وطلب إجراء حوار حقيقي حول المساومة (ليس المساومة الوهمية التي يدفعها قدماً من قبله رئيس الدولة إسحق هرتسوغ) فسيضطر إلى كبح وزير العدل ياريف لفين الذي قد يقدم استقالته إذا شعر بأنهم لا يعطونه كل طلباته. إذا واصل إلى الأمام بكل القوة، فسيضطر إلى تطبيق وعوده لسموتريتش ووزير الأمن الوطني بن غفير. لكن المضي بالخطوات التي يقودها نتنياهو ولفين أمر قد يكلف نتنياهو المواجهة مع الإدارة الأمريكية وازدياد حدة التوتر في "المناطق" [الضفة الغربية]. واضح لجهاز الأمن أن سموتريتش يريد العمل بسرعة. هكذا جرت استعدادات لعقد جلسة أولى لمجلس التخطيط الأعلى في الضفة. وحسب التقديرات، تقف على الأجندة مصادقة على بناء آلاف الوحدات السكنية الجديدة، وهي خطوة ستعقد العلاقات بالتأكيد مع الولايات المتحدة.

حقيقة أن الإدارة الأمريكية لا تثق بوعود نتنياهو واضحة أيضاً من الخطوة الاستثنائية التي اتخذها وزير الخارجية الأمريكي،

أنتوني بلينكن، الذي قرر بعد زيارته لإسرائيل وللضفة الغربية الأسبوع الماضي أن يبقي شخصاً رفيعاً في وزارته، وهي بربارة ليف، لتراقب خطوات الطرفين. نتنياهو، رغم الحكومة المتطرفة التي شكلها، يتبع خطاً منضبطاً في الساحة الفلسطينية، البعيد عن مواقف شركائه. في جميع القضايا التي على جدول الأعمال في الفترة الأخيرة، مثل منع تصعيد في القطاع بعد إطلاق الصواريخ والتوتر في أوساط السجناء الأمنيين وإخلاء بؤرة "اور حاييم" الاستيطانية وتأجيل إجلاء القرية البدوية الخان الأحمر- اختار العملية المنضبطة أكثر.

في المقابل، أراد بن غفير تأجيج النفوس: زيارته كوزير للأمن الوطني إلى الحرم، والمطالبة من مصلحة السجون بتشديد ظروف السجناء الأمنيين، وهدم البناء غير القانوني في القدس، ودوام استفزازه للعرب في إسرائيل. تفاخر بن غفير بأنه منع السجناء الفلسطينيين من إعداد خبزهم بأنفسهم، وحتى إنه نشر أمس فيلم فيديو يظهر فيه وهو يحتفل بتناول رغيف خبز ويشرح بأن الإرهابيين في السجون لن يتمتعوا بمثل هذا الامتياز. لكن في الخلفية توترات أشد – حول توزيع كبار السجناء بين السجون، ومعاقبة الأسيرات اللواتي عبرن عن سرورهن بالعملية الدموية في "نفيه يعقوب" بالقدس. مؤخراً، هدأت النفوس قليلاً في السجون. الوزير ومصلحة السجون نفوا بأنه تم التوصل إلى تفاهمات مع السجناء. استناداً إلى تجربة الماضي، فإنه يمكن الافتراض بأن المخابرات المصرية دخلت إلى الصورة، وأن كبار رجال حماس والجهاد الإسلامي في السجون قد حصلوا على رسائل مطمئنة تم تنسيقها مع إسرائيل.

أما الأردن، ورغم زيارة نتنياهو الإيجابية نسبياً ولقائه الملك عبد الله (العلاقات بينهما غير جيدة)، فهو قلق مما يحدث في الحرم، وخصوصاً من استفزاز بن غفير. في زيارته للمنطقة، ذكر بلينكن إمكانية أن يزور نتنياهو واشنطن قبل بداية رمضان في 22 آذار القادم (كان نتنياهو يأمل تسلم دعوة أبكر من ذلك، قبل نهاية شباط؛ ربما أجّل الأمريكيون اللقاء على خلفية معارضتهم للانقلاب القضائي خاصته). في الولايات المتحدة والأردن ومصر يقلقون من إمكانية الاشتعال في القدس و"المناطق" في شهر رمضان.

في المحادثات التي جرت في رام الله، كرس وزير الخارجية الأمريكي معظم وقته لمخاوف الإدارة من تداعيات إضعاف السلطة الفلسطينية. حاول بلينكن التوسل لرئيس السلطة الفلسطينية العجوز لنشر الأجهزة الأمنية الفلسطينية للقيام بنشاطات جديدة في جنين ونابلس. أصبح الفلسطينيون يتحدثون عن خطة "دايتون 2" الأمريكية لنشر الأجهزة في شمال الضفة استمراراً لتدريب الأجهزة قبل نحو 16 سنة بعد الانتفاضة الثانية.

لم يتحقق بالفعل إعلان السلطة عن وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل رداً على عملية الجيش الإسرائيلي في جنين التي قتل فيها عشرة فلسطينيين في نهاية كانون الثاني. ويجري الطرفان حتى الآن اتصالات في قضايا ملحة، لكن القطيعة السياسية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية شبه كاملة. لا بديل للقناة التي أدارها وزير الدفاع السابق، بني غانتس، مع الرئيس محمود عباس. معظم الرسائل تنقل للسلطة الفلسطينية بواسطة منسق أعمال الحكومة في "المناطق"، وبواسطة "الشاباك."

كتب ناحوم برنياع في "يديعوت أحرونوت" في نهاية الأسبوع أن الإدارة الأمريكية التي تخشى الاشتعال في "المناطق" والتي تريد وقف الانقلاب القضائي في إسرائيل، تتحسس مع نتنياهو بحثاً عن صفقة.

سيضمن الأمريكيون لرئيس الحكومة المضي بالضغط والخطط الهجومية ضد المشروع النووي الإيراني، وسيساعدونه في طريقه لتحقيق حلمه، وتحقيق اتفاق تطبيع مع السعودية، وهو في المقابل سيكبح خططه في المجالات الأخرى.

التغيير في المقاربة الأمريكية واضح أيضاً في المناورة المشتركة مع الجيش الإسرائيلي "جونفر أوك"، التي جرت الشهر الماضي وتقاسم فيها الطرفان أهداف هجوم في مناورة بصورة تذكر بهجوم مشترك في إيران. واستخدم نتنياهو أيضاً إيران كحجة، وربما كذريعة، في محادثاته مع شركائه في اليمين. هم حسب رأيه، يجب أن يأخذوا في الحسبان ما يجري في "المناطق" كي لا يشوشوا عليه استعداداته لهجوم في إيران. ولكن منذ عقد تقريباً ورئيس الحكومة يلوح بالورقة الإيرانية لأغراض داخلية. من غير المؤكد أن ذلك سيقتنع شركاءه بسهولة. يجب التذكر، ما زالت على الأجندة إمكانية حدوث انتقام لإيران على هجوم الحوامات الذي نسب لإسرائيل في أصفهان الأسبوع الماضي.

* * *

إسرائيل اليوم: الإسرائيليون يفقدون الأمل

بقلم ايتي فريشمان

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

كل يهودي صهيوني يتأثر بكلمات: "لم نفقد أملنا بعد... أن نكون شعباً حراً في بلادنا." في هذه الأيام يشعر قسم مهم من الجمهور – بحق وبغير حق – بأن الأمل في أن نكون شعباً حراً يتبدد. يشعر الناس بأن التغييرات المقترحة ستؤدي في نهاية المطاف، من قبل هذا الائتلاف او الائتلافات التالية، الى ضياع الحرية. يشعرون بتهديد فوري لنمط حياتهم.

كتب في وثيقة الاستقلال "أن دولة إسرائيل ستكون مفتوحة لهجرة اليهود وجمع المنافي". يكتب المتهكمون في مقالات الرأي ان من لا يجد الخير هنا فليرحل. لدى قسم كبير من الشعب فإن هذا خيار حقيقي، وليس فقط تهديداً. بعضهم لا حاجة ليرحلوا، فلم يعودوا هنا، وهم ببساطة لن يعودوا.

أحياناً، في شركات التكنولوجيا العليا التنقل أمر واجب ومطلوب كجزء من الوظيفة. يرزم المؤسس امتعته مع عائلته لينتقل الى وادي السيليكون أو الى نيويورك. مؤسسو الشركات، اولئك الذين هم سائقو قاطرة التكنولوجيا العليا الإسرائيلية، ملح البلاد، يسافرون لأن المستثمرين يحثونهم، ولأن الخطوة مطلوبة كجزء من التطور الطبيعي للشركة.

اثناء التواجد في الولايات المتحدة ينضم معظم الإسرائيليين الى الجالية الإسرائيلية المحلية، ما يسمى "التجمع الإسرائيلي" في الولايات المتحدة. هم في الغرب، وقلبهم في الشرق. يوجدون في الولايات المتحدة، لكنهم يتنفسون إسرائيل. ينقطعون بأجسادهم لكن ليس بأرواحهم أبداً. يعيشون حياة وفرة في بلاد الإمكانيات غير المحدودة، لكن القلب يربطهم بالمكان الذي جاؤوا منه. هذه ظاهرة لا توجد في أي جالية مهاجرين أخرى في الولايات المتحدة، لا في الحجم ولا في هذه القوة.

المؤثر هو أنه بعد خروج هؤلاء الإسرائيليين، الذين تلقوا عشرات ملايين الدولارات واعتادوا على حياة الوفرة والترف، يختارون ويريدون العودة الى الديار. شيء ما يجذبهم للعودة الى المكان الذي تربوا فيه. رغم غلاء المعيشة، السياسة، والوضع الراهن. هذه هي العائلة، الشمس، الطعام، واساسا الإحساس والانتماء.

أعرف هؤلاء الأشخاص عن كثب. أولئك الذين لا يزالون هنا، وأولئك الذين باتوا هناك. هم يقيمون شركات مذهلة مع قيمة لا تقدر بالذهب. يبيعون او ينتجون، لكن في النهاية دوما يعودون الى إسرائيل. شددت فترة "كورونا" هذه المشاعر ودفعتهم لأن يستوعبوا ما هو المهم لهم حقاً وأين يريدون أن يربوا أطفالهم. لكن ما كان واضحاً من تلقاء ذاته دوماً لم يعد هكذا وللكثيرين

منهم.
الأصوات التي تنطلق الآن من التكنولوجيين في إسرائيل وخارجها حقيقية. وحذار ان نستخف او ندير العيون. أسمع الأصوات وهذه ليست كلمات تهديد، هذه كلمات ألم حقيقي نابعة من فقدان الأمل.
ان يكون المرء محقاً ليس قيمة عليا. يمكن ويجب السعي الى حل وسط مقبول على الجميع. مثلما رأينا جيداً في قانون إلغاء الإقامة لـ "المخربين" يمكن أن يمرر قانون بأغلبية نحو 80 نائبا لصالح الشعب كله، بحيث لا يصبح موضوعا للانتخابات التالية. يمكن للطرفين أن ينتصرا. نحن شعب واحد. لا حاجة للقتال في سبيل التكنولوجيين ليس فقط بسبب قيمتهم الاقتصادية، بل أساساً بسبب الوحدة.

* * *

يديعوت: تفاصيل ما حدث في عقبة جبر

بقلم يوسي يهوشع

لولا كارثة الهزة الأرضية في تركيا وسورية لحظيت الحملة في مخيم عقبة جبر في أريحا بالعناوين الرئيسة التي تستحقها. كانت هذه حملة ناجحة للغاية، ليس فقط بسبب نتائجها – تصفية خلية "مخربي حماس"، التي حاولت وكادت تنجح في تنفيذ عملية مجنونة – بل أيضاً بسبب القوة التي قتلتهم. ليست وحدة خاصة مثل "اليمام" او "دوفدفان"، بل كتيبة لبوءات الغور، وحدة مختلطة من الرجال والنساء، الأكثر شباباً في الجيش الإسرائيلي.
هذا حدث مهم في أيام لا يزال يدور فيها جدال حول ضرورة دمج النساء المقاتلات. أمام كل من ادعى بأن هذا متعذر وصل المقاتلون والمقاتلات في الكتيبة، وأظهروا قدرة عملياتية استثنائية، وشجاعة ورباطة جأش في معركة من مسافة صفر ما كانت لتخجل أي وحدة خاصة. بداية الحدث هي محاولة لتنفيذ عملية خططت لها خلية "حماس" في مفترق ألموغ قرب البحر الميت. وبالمعجزة فقط لم يكن في هذا الحدث مصابون كثيرون، حيث كان يمكن أن يجرّوا إسرائيل إلى مواجهة أكبر بكثير.
من التفاصيل التي وصلت حتى الآن يتبين ان أربعة "مخربين" وصلوا الى المفترق في سيارتين مختلفتين، في كلتيهما كان "مخربون" مسلحون ببنادق رسمية من طراز ام 16، حيث حاول "المخربون" فتح النار نحو امرأة لاحظتهم وفرت الى المطعم فعلقوا بعد تعطل السلاح. عندما فهموا بان رواد آخرين في المطعم لاحظوهم تراجعوا الى السيارتين، وفروا باتجاه اريحا. تعد هذه المدينة الأهدأ في "المناطق"، ولهذا فان شبكة "حماس" هذه فاجأت "الشاباك" والجيش.
يوم السبت أرسلت الى مخيم عقبة جبر وحدة "دوفدفان" و"مجلن"، لكنهما لم تنجحا في وضع اليد عليهم. اما أول من امس فقبل لحظة من دخول الحالة الشتوية تقرر الخروج الى حملة اخرى. الحظوة يستحقها قائد لواء الغور، العقيد مئير بدرمان، وقائد المنطقة الوسطى، يهودا فوكس، اللذين كلفا بمهمة الوحدتين الخاصتين واضافة اليهما كتيبة لبوءات الغور.
في الموقعين اللذين أُرسلت اليهما الوحدات الخاصة لم يعثر على الخلية، ولكن بالذات في المحاولة الثالثة كان مقاتلو الكتيبة المختلطة هم الذين أغلقوا على الكوخ الذي كانوا فيه. قرر قائد السرية اقتحامه الى جانب مساعده ونائبته، ولم يتخيل أن سبعة من "المخربين" مختبئون في المكان الذي تعرض للنار من مسافة قريبة فرد على الفور بالنار. المقاتلات والمقاتلون قتلوا "المخربين" من مسافة صفر.

يدور الحديث عن خلية مدربة من "حماس"، عثر لدى أعضائها على شعارات المنظمة وأسلحة رسمية تشبه تلك التي لدى الجيش الإسرائيلي، وهي مجهزة ايضا بنواظير قنص، بندقية كارلو، ومسدسات. كما عثر في المخزن على سترات واقية محملة بقنابل يدوية أعدها "المخربون" للمعركة او لعملية اخرى ومئات الرصاصات. أكد مسؤولو "الشاباك" أن هؤلاء هم "المخربون"، وبدأت معركة الانسحاب الى الوراء في مواجهة مئات المشاغبين والمسلحين. وكما يذكر فقد توجت الحملة بنجاح، وكما يمكن ان نرى في الاشهر الاخيرة تنتهي حملات الجيش و"الشاباك" بنتائج ممتازة. لكن التحدي الآن هو منع عملية مثلما حصل في القدس بعد الحملة الناجحة في جنين، وعليه فتوجد حاجة للعمل بقوة في الدفاع مع الكثير من القوات والاستخبارات.

التقديرات هي ان "حماس" ستبحث عن الرد حتى وان استغرق هذا وقتاً. حالة الطقس تصعب الأمور عليها، لكنها أغلب الظن لن تتنازل عن ذلك. أوضح الجيش من جهته بأنه لا يعتزم جعل أريحا جنين ونجح، لكن السؤال هل ستنجح "حماس" في تنفيذ تهديداتها؟

* * *

معاريف: نتنياهو يجرنا إلى الصدام، وربما تكون هذه نهاية الحلم الصهيوني

بقلم بن كاسبيت

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع .مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

يتسارع القطاران أحدهما في مواجهة الآخر، ولا يُظهر أيّ منهما علامات كبح أو انحراف أو ندم من أيّ نوع. نعيش ذروة حالة من الصدام، التي لن تكون إسرائيل بعدها الدولة التي كانت ذات يوم؛ ربما تكون هذه نهاية الحلم الصهيوني، كما رآه وحققه الآباء المؤسسون. ولماذا هذا كله؟ هذا كله، بسبب أزعر واحد ومتهم واحد. هذا الذي يريد أن يعود رغم الإدانات وقرار حكم المحكمة العليا، هذا الذي يريد أن يتملص من محاكمته؛ من أجل هذا يجرون دولة بأكملها إلى شفير الهاوية.

"هذا الصدام كفاحًا بين الائتلاف المفترس والمحكمة العليا هو صدام بات حتميًا" قال لي بالأمس أحد قادة الاحتجاجات، اليهودي الذي فعل الكثير من أجل هذه البلاد. "الصدام كفاحًا للمعارضة الفعالة غير العنيفة أو العصيان المدني غير العنيف هو أيضًا بات حتميًا" أضاف. "هذه الخطوات تسافر بسرعة قصوى واحدة في مواجهة الأخرى، وسائقو القطار يضغطون دواسة الوقود، سنرى ما سيحدث. القراءة الأولى تقررت بالفعل ليوم الأربعاء القادم. بضغط مجنون من درعي، إنهم يدفعون بكل ما أوتوا من قوة. الصدام كفاحًا سيقع قبل القراءة الثانية والثالثة. هذا يذكرنا بميدان التحرير، وسيسقط تمامًا في رمضان، حيث يدير كل من بن غفير وسموتريتش الشأن الأمني. سيكون هنا صدام، الأمر بات على ما يبدو حتميًا."

الائتلاف الحاكم في إسرائيل تعيد تعريف مفردة "الغضب" من جديد. حتى وقت قريب، كان كل أسبوع يقلل من شأن مبادرات سلفه، والآن كل يوم يؤجل أمسه. نجم الأمس كان هو عضو الكنيست المجهول عميت هليفي، الذي صار عضوًا بفضل القانون النرويجي، بعد استقالة عامي حاي شيكلي. هو من اقترح قانون الهبات، المقترح الذي يسمح للسياسيين وأبناء

عائلاتهم بالحصول على هبات لتمويل العلاجات الطبية أو المساعدة القانونية. كل من لا يظن ألا علاقة لذلك بحقيقة أن المحكمة العليا أمرت نتنياهو بإعادة مئات آلاف الدولارات التي حصل عليها من ابن عمه، التي كسبها.

قبل أسبوعين طلب نتنياهو مهلة أخرى لإعادة الأموال. خلال تلك المهلة، يقدم إلى الكنيست مقترح هذا القانون، والذي لا يوجد في اللغة العبرية كلمات قاسية تكفي لتعريفها، إنه ينضم إلى مقترح القانون الذي يلغي التسجيلات (المهم هي تخدم من) الذي قدمه خادم العائلة، مقترح تقييد حق الإضراب، مقترح توفير الحصانة من الاعتقال لرؤساء البلديات والمجالس، المقترح بمنع التفتيش في الهواتف النقالة للسياسيين أو مساعديهم، وغير ذلك كثير. إنهم لا يعرف الحدود، الأقزام يحتفلون وكأن ليس هناك غدًا؛ وربما لا يكون لدينا غدًا حقًا.

ماذا عن كل ما تبقى من الأمور؟ الحكم، مثلًا؟ فلينتظر. الاغتصاب الوحشي، شك وطني في الخضيرة، أزيز الرصاص في جميع أنحاء البلاد، ضربة السرقات في النقب، الحجارة على الحافلات بالقرب من عراد. لدينا القوت، لا يشتعل. تكاليف المعيشة؟ مشروط. هل سيتم تجميد ضريبة الأملاك كما وعدوا؟ لا. هل تم تقديم قانون التعليم المجاني للأعمار من 0 - 3 سنوات؟ لا. حتى مبادرة القضاء على اتحاد البث بعيدة المنال (هل هناك من يتذكر أحدًا لديه اعتراض على هذه المؤسسة الممتازة؟) تجمد حاليًا، إلى ان يمر الغضب. المقصود غضب المتهم والأزعر (الخارج على القانون)، الغضب الذي يخرجهم عن طورهم، وربما يخرج إسرائيل في قطار اكسبرس إلى العالم الثالث. الأمر الوحيد الذي يفعله هذا الائتلاف هو الانقلاب في الشرطة.

سمحا روتمان نشر أمس المسودة النهائية لوصفة انتخاب القضاة الجديدة. الرجل داس على الديمقراطية بالجرافة بكل بساطة. إذا مرر هذا المقترح، الحكومة ستكون هي من يعين القضاة. ليس فقط قضاة العليا، بل كل قضاة إسرائيل. بدءا من عدة اسابيع قادمة، أي ضابط يريد ان يتعين او ان يتقدم سيكون بحاجة إلى ان يلعق ل يريب لافين، سمحا روتمان، ايتمار بن غفير وعائلة نتنياهو. لا. ليس هذا كابوسا. انه الواقع المرعب. في نشوة الاكاذيب السخيفة، وانصاف الحقائق والمعطيات المشوهة، يفسره سمحا روتمان بأنه المعتاد في اغلب دول العالم. الوثنيون أيضًا يعينون القضاة.

ليس هذا صحيحا. في أي مكان يعين فيه السياسيون القضاة، يوجد الكثير من القيود الاخرى المفروضة على السلطة التنفيذية ومنظومة متنوعة من التوازنات والكوابح التي لا تسمح للحكومة بالقوة غير المحدودة. في انجلترا انتقلوا إلى التعيين من قبل السياسيين، وتراجعوا عن ذلك. لقد ادى الامر إلى كارثة. في الولايات المتحدة يعين القضاة طوال ايام حياتهم. في إسرائيل يخرجون إلى التقاعد في سن الـ 70. هكذا يستطيع الرئيس الامريكي ان يبدل خلال فترة ولايته (حددت الولاية ب 8 سنوات) عددا قليلا جدا من قضاة العليا. في إسرائيل تستطيع الحكومة ان تبدل العليا برمتها فترة ولاية واحدة.

يدور الحديث عن شلة تواطأت ضد الديمقراطية الإسرائيلية، وتحاول أن تحولنا إلى نسخة أكثر تشوهًا من هنغاريا في إجراء عاجل. لا ينبغي أن نسمح لهم بفعل ذلك. كل إسرائيلي يحب هذا المكان، الذي حلم به آباؤنا منذ 2000 سنة، عليه أن يتجند في الاحتجاجات، وأؤكد دون عنف، دون الكلام الفارغ عن الأسلحة واستخدام القوة، بالكثير من الحب للدولة. والقرار بسيط: هذا لن يمر، لا ينبغي أن يمر، لن تكون لدينا فرصة أخرى وليس لدينا وطن آخر.

* * *

القناة الـ12: القدس، الضفة، وغزة: رذاذ الوقود في الهواء

بقلم أوهاد حمو

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

السؤال الآن ليس "هل؟"، وإنما "متى؟". حتى مختل الشم سيجد صعوبة في ألا يشعر برذاذ الوقود في الهواء والمهووسون بإشعال الحرائق من الطرفيْن، والذين يفركون أيديهم الآن ويتأهبون. أسمع هذا كل يوم في محادثات مع الفلسطينيين: أعضاء فتح، والسلطة، نشطاء حماس، وغيرهم الكثير. كلهم على قناعة بأمر واحد: الأمر بات قريبًا.

المركز الإشكالي الأول هو القدس؛ ليس من قبيل الصدفة تحوّل هذا المكان ليصبح خاصرة إسرائيل الرخوة، إنه مكان مهمل، يعاني من الشعور بالحرمان، يركز خطاب الـ360 ألف من مواطنيها على تهويد المدينة، وعلى تغيير الوضع القائم في الأقصى (مقابل 1000 يهودي اقتحموا المسجد الأقصى في سنة 2000 يرون اليوم 50 ألف كل عام). في المقابل، يرون تدمير البيوت المتزايد تحت الحكومة الجديدة.

القرار الأخير، بإلغاء تدمير البنيان العملاق في سلوان، والذي تسكنه 11 عائلة، كان مطلوبًا في ظل الاستعداد الفلسطيني للخروج في مواجهة موسعة في القدس الشرقية في حال تدمير المبنى. ذاكرة موجة العنف الفلسطيني في شرقي المدينة، والتي اندلعت في أعقاب الطوق الذي فرض على مخيم اللاجئين "شعفاط" وقت مطاردة قاتل نوعا ليزر ما تزال رطبة.

المتفجر الثاني هو الضفة؛ 42 شهيد فلسطيني، منذ بداية هذه السنة، 5 أسابيع فقط، يدور الحديث عمّا معدله حوالي 500 إنسان في السنة، أغلبيتهم العظمى من المسلحين، الذين تجاوزوا الروبيكون (أول نهر تم قطعه قبل الميلاد خلال الحرب الأهلية اليونانية 45 ق. م. أيام خراب الهيكل)، كرسوا أنفسهم لم يعرف في المناطق بـ"المقاومة" ومستعدون لأن يضحوا بأنفسهم في المعركة. آخر مرة شهدنا فيها مثل هذه ظواهر الشباب الذين لا يسلمون أنفسهم، وإنما يختارون أن يقاتلوا حتى الموت كانت في الانتفاضة الثانية، قبل حوالي 20 سنة. غالبية المسلحين؛ أعضاء فتح والجهاد الإسلامي، لكن في الأسبوع الأخير حماس أيضًا تعود لتتصدر المسرح.

الأخبار الوارد عن بنية حماس التحتية التي نمت بهدوء في المدينة الهادئة في الضفة (أريحا)، تحت أنف الجميع، يجب أن تقلقنا كثيرًا، هذه ليست جنين أو نابلس؟ المقصود مخيم لاجئين صغير جدًا بالقرب من أريحا، وكم هو رمزي أن يحدث ذلك بالقرب من موقع التحقيق الهائل التابع للسلطة الفلسطينية، والذي يعرفه كل رجل من حماس عن قرب، ممراته ودهاليزه الواقعة تحت الأرض، وصرخات المكروبين في الوقت الذي يحرق فيه جلادو السلطة الفلسطينية أجساد المحقق معهم. ورغم كل شيء، تنمو هناك مثل هذه البنية، تجمع السلاح بكميات كبيرة، وتخرج في عملية لو أنها كانت نجحت لكانت تذكرنا بمذبحة من ذلك النوع في أفلام تارنتينو (مخرج أمريكي). بالمناسبة، من الجدير الإشارة إلى أنه وحتى الآن يبدو أنها بنية محلية، وليست من النوع الذي يشغل من غزة أو من حماس الخارج.

وفي نيران الضفة، ما يزال هناك من يحملون المواد المشتعلة. توجّه حكومة إسرائيل لتأهيل البؤر وجعلها قانونية، إلى جانب التخوف في المنظومة الأمنية من المواجهة العنيفة بين المستوطنين والفلسطينيين، ستنتهي بموت أحدهم من الجانبين. يبدو أن بقعة الضوء الوحيدة في المناطق هي حقيقة أن الشعب الفلسطيني ما يزال لا يقف هناك، لم يختر أن يسير في مسار العنف، ويترك ذلك لمجموعة من المسلحين صغيرة نسبيًا، سيما في شمال الضفة. لكن هذا أيضًا - وهذا ما علمتنا إياه التجارب - ربما يتغير، بل وبأسرع ممّا نتصور.

وبقيت غزة؛ المشغولة منذ حوالي سنتين بالإعمار، وتتقوى (رغم أنها تجد صعوبة هناك أيضًا في إنتاج الصواريخ النوعية في ظل الحدود المغلقة نسبيًا مع مصر). كان يسعدني أن أقول إن غزة متعبة من القتال (هذه على الأقل روح الاشياء التي صرّح بها السنوار قبل شهر ونصف فقط) لكن لا يمكن قول ذلك عن مكان يُدار بأسس منطقية مختلفة تمامًا، مختلفة إلى حد كبير، أن تخاطر غزة - مرة تليها أخرى - في الأسبوعين الأخيرين: أطلقت النار بعد الحدث في جنين، وأطلقتها في أعقاب تسجيل الأسيرات، وتهدد بالتدخل بعد اغتيال خلية حماس في أريحا. ويبدو أن الردع والهدوء، اللذين تمتعت بهما إسرائيل في السنتين الأخيرتين، باتت تنفصل عنهما الآن. مرة أخرى، هذه الكلمة الملعونة "قطرات"، التي تسللت إلى حياتنا قبل عقديْن، عادت إلى كشكولنا. هكذا الأمر عندما تهاجم حركة حماس ربة البيت في غزة، مرارًا وتكرارًا، لكونها تخلت عن المقاومة وتحولت لتصبح برجوازية، متخمة وسمينة. حينها تريد أن تذكر جمهورها من أي DNA جبلت، وأمام حكومة اعتبرت الأكثر عداءً للفلسطينيين على الاطلاق، عشية رمضان وأمام التصعيد في الضفة؛ غزة من شأنها أن تنفجر هي الأخرى بشكل مفاجئ.

* * *

كبيرة الاقتصاديين في وزارة المالية: للخطة القضائية تأثير سلبي على إيرادات الدولة

ترجمة: موقع عرب 48

كبيرة الخبراء الاقتصاديين في وزارة المالية الإسرائيلية ترى أن خطة حكومة نتنياهو لإضعاف جهاز القضاء ستكون ضمن "المخاطر" التي تؤثر سلبا على التوقعات بشأن حجم الإيرادات لدولة إسرائيل خلال فترة الموازنة الجديدة.

حذّرت كبيرة الخبراء الاقتصاديين في وزارة المالية الإسرائيلية، من أن خطة إضعاف جهاز القضاء وتقويض المحكمة العليا، تخلق "حالة من عدم اليقين" في الاقتصاد الإسرائيلي، ما يجعل منها "عامل خطر" قد يؤثر سلبا على النمو الاقتصادي ومدخولات الدولة. وجاءت تحذيرات كبيرة الخبراء الاقتصاديين في المالية الإسرائيلية، شيرا غرينبيرغ، خلال مناقشات عقدها المسؤولون في وزارة المالية مع المسؤولين في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وذلك لإعداد الموازنة الإسرائيلية العامة تمهيدا لطرحها نهاية الشهر الجاري.

وأوضحت كبيرة الخبراء الاقتصاديين أن خطة "الإصلاح القضائي"، التي يقودها نتنياهو، ووزير القضاء، ياريف ليفين، تخلق "حالة عدم اليقين في الاقتصاد"، وأوضحت أن ذلك يشكل عاملا يلقي بظلال سلبية على الإيرادات المتوقعة لدولة إسرائيل، وبحسب القناة 12 الإسرائيلية فإن ملاحظة كبيرة الخبراء الاقتصاديين خلقت جدلا حادا خلال المناقشات.

يشار إلى أن قسمَ "كبير الخبراء الاقتصاديين - إيرادات الدولة" هو وحدة رئيسية في وزارة المالية، مسؤولة عن التنبؤ بالمتغيرات الاقتصادية التي تؤثر على الاقتصاد الإسرائيلي ومراقبتها، وصياغة السياسة الضريبية، وكذلك إدارة العلاقات الدولية لوزارة المالية.

وفي رد على كبيرة الخبراء الاقتصاديين، قال الرئيس التنفيذي لمكتب رئيس الحكومة: "أنا في المقابل، أعتقد أن هذا سيؤدي إلى مزيد من اليقين في السوق، ويمكنني أيضًا عرض رأي المزيد من الاقتصاديين الذين سيقدمون توقعات مختلفة عنك."وحسب القناة 12، فإن الحاضرين في الاجتماع فسروا تعقيب رئيس مكتب نتنياهو "على أنه تهديد." ومن جانبها، علقت المستشارة القانونية لوزارة المالية بالقول إن "توقعات الإيرادات هي مسؤولية الهيئات المهنية في وزارة المالية وعلى وجه الخصوص إلى كبير الاقتصاديين الذي عليه طرح المخاطر والإمكانيات."

وتعتزم حكومة نتنياهو الإسراع بإقرار المرحلة الأولى من خطتها القضائية عبر تشريعات سريعة، وفي هذا السياق، أبلغ رئيس لجنة القانون والدستور والقضاء في الكنيست، سيمحا روتمان، أعضاء اللجنة بأنه سيتم طرح التعديلات القانونية الأربعاء، أو يوم الإثنين المقبل، للتصويت عليها بالقراءة الأولى. والتعديلان الأوليان اللذان يتوقع التصويت عليهما، هما تغيير تشكيلة لجنة اختيار القضاة، ومنع المحكمة العليا من النظر في التماسات حول قوانين أساس.

وتغيير تشكيلة لجنة تعيين القضاة هو أحد التعديلات القانونية المركزية في خطة إضعاف جهاز القضاء. ويهدف هذا التعديل إلى إضعاف المحكمة العليا وتعزيز قوة الائتلاف الحكومي. وبحسب التعديل، فإنه سيتم توسيع أعضاء لجنة تعيين القضاة إلى 11 عضوا، وسيكون في عضويتها مندوب واحد فقط من المعارضة، ورئيس المحكمة العليا وقاضيان متقاعدان، مقابل خمسة أعضاء من الائتلاف ومندوبان عن الجمهور يعينهما وزير القضاء. ويعتزم ليفين تقسيم التعديلات القانونية إلى قسمين، بحيث يتم إقرار القسم الأول خلال دورة الكنيست الشتوية، التي تنتهي في نيسان/ أبريل المقبل، والقسم الثاني خلال الدورة الصيفية.

* * *

نتنياهو: لا بديل عن سيطرتنا الأمنية على الضفة في أي سيناريو مستقبلي

نتنياهو يهاجم السلطة الفلسطينية بادعاء أنها "لا تقوم بدورها" في مواجهة مجموعات المقاومة المسلحة، ويشدد على أنه "لا بديل في أي سيناريو مستقبلي عن سيطرتنا الأمنية" على الواقع الميداني في الضفة الغربية المحتلة.

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مساء الثلاثاء، إنه "لا بديل عن سيطرتنا" على الواقع الأمني الميداني في الضفة الغربية المحتلة "في أي سيناريو مستقبلي"، على حد تعبيره، وذلك في لقاء جمعه مع عناصر وحدة "دوفدوفان" في جيش الاحتلال. واعتبر نتنياهو أن السلطة الفلسطينية "لا تقوم بدورها الأمني"، وأضاف "نرى أنها لا تقوم بدورها. وفي معظم الحالات، لا تواجه من هم بحاجة إلى المواجهة"، في إشارة إلى مجموعات المقاومة المسلحة في أنحاء الضفة وخصوصا في المناطق الشمالية. وتابع نتنياهو أنه "ليس من الواضح إلى متى سيستمر هذا الوضع، لكن بالتأكيد لا يمكننا الاعتماد على

ذلك"، في حديث لعناصر وحدة "دوفدوفان" أو وحدة "المستعربين" وهي قوات خاصة من وحدات النخبة الإسرائيلية تنشط في الضفة الغربية.

جاء ذلك خلال جولة ميدانية في مقر وحدة "دوفدوفان" التابعة لقيادة المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال، بمشاركة وزير الأمن، يوآف غالانت، ورئيس أركان جيش الاحتلال، هيرتسي هليفي، ورئيس الشاباك، رونين بار، ومستشار الأمن القومي، تساحي هنغبي، وقائد المنطقة الوسطى، يهودا فوكس، وغيرهم من قادة في أجهزة الاحتلال الأمنية. وشملت جولة نتنياهو، بحسب ما جاء في بيان صدر عن مكتبه، جلسة لتقييم الأوضاع الميدانية وعمليات قيادة المنطقة الوسطى التابعة جيش الاحتلال، في الضفة الغربية المحتلة، وتلقى كذلك إحاطة حول "الصورة الاستخبارية العامة" في الضفة والقدس المحتلتين، بحسب البيان. ووفقا للبيان، فإنه "خلال المناقشات، تم بحث التحديات الرئيسية لقيادة المنطقة الوسطى (في جيش الاحتلال) بشكل عام والوحدة ("دوفدوفان") بشكل خاص، وكذلك التغيير المستمر الذي تتطلبه القيادة للتعامل مع هذه التحديات"، واعتبر نتنياهو أن عناصر الوحدة هم "رأس الحربة في القدرة الأمنية الإسرائيلية" في الضفة الغربية وغيرها من المناطق. واستعرض قائد وحدة "دوفدوفان" الأنشطة العلمياتية للوحدة أمام نتنياهو ووزير أمنه، غالانت؛ وقال نتنياهو إنه "هذه ليست المرة الأولى التي أزور فيها هذه الوحدة. في كل زيارة من الزيارات السابقة، أرى التطور، وسعة الحيلة، والمبادرة، والإبداع، وأرى النتائج."

وفيما أشار إلى أنه يريد مناقشة عمليات الوحدة في "سياق أوسع"، قال نتنياهو: "نحن نكافح في منطقة يوجد فيها صراع مستمر بين أولئك الذين يريدون المضي قدمًا معنا، وبين القوى الإسلامية الراديكالية التي تريد إعادتنا إلى العصور الوسطى. إنها معركة كبيرة." وأضاف أنه "على الصعيد الخارجي هذه الجهود طبعا تقودها إيران، هي عدونا الأكبر ونحن نحاربها. وعلى الصعيد المحلي هناك قوى تريد أيضا خنقنا في أماكن مختلفة. نسبيا نحن ننجح حاليا في وقفهم وردعهم... إذا كان ذلك في غزة وإذا كان في لبنان." وتابع "بالطبع سنكون سعداء إذا قامت السلطة الفلسطينية بدورها، لكننا نرى أنها لا تقوم بدورها. وفي معظم الحالات، لا تواجه من يحتاج إلى مواجهته. وليس من الواضح إلى متى سيستمر هذا، لكن بالتأكيد لا يمكننا الاعتماد على ذلك". وتابع أنه "لا بديل في أي سيناريو مستقبلي عن سيطرتنا الأمنية على المنطقة." وقال إنه "عندما نتحدث عن السيطرة على المنطقة، فإننا نتحدث عن دخول المنطقة. عندما نتحدث عن دخول المنطقة، فإننا نتحدث عن مجموعة متنوعة من الأنشطة، لكن هذه القدرة هي أولاً وقبل كل شيء بين أيديكم. أنتم رأس حربة القدرة الأمنية لإسرائيل في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، وليس هناك فقط."

* * *

حكومة نتنياهو تُغذي التصعيد: تسريع سن "قانون حوميش" الأسبوع المقبل

قرار حكومة نتنياهو يأتي بالرغم من مطالبة الإدارة الأميركية بعدم تنفيذ خطوات أحادية الجانب، ومعارضتها لشرعنة البؤرة الاستيطانية العشوائية "حوميش"، والتحذير من اتساع التصعيد لدرجة انتفاضة فلسطينية ثالثة وتُغذي حكومة بنيامين نتنياهو اليمينة المتطرفة التصعيد الحاصل في الضفة الغربية من خلال تكثيف عمليات جيش الاحتلال وقراراتها بشأن توسيع الاستيطان. وترفض الحكومة الإسرائيلي مطالب الإدارة الأميركية بوقف الاستيطان. وذكرت الإذاعة العامة

الإسرائيلية "كان" اليوم، الأربعاء أن الحكومة ستعمل على تسريع مشروع قانون يهدف إلى شرعنة البؤرة الاستيطانية العشوائية "حوميش" التي أخلتها في إطار خطة الانفصال عن غزة وشمال الضفة، في العام 2005. وبحسب "كان"، فإن وزيرة الاستيطان الإسرائيلية، أوريت ستروك، طالبت خلال اجتماع الحكومة، يوم الأحد الماضي، بشرعنة "حوميش" بادعاء اقتراب نهاية المهلة التي منحتها المحكمة العليا للحكومة، لدى نظرها في التماس يطالب بإخلاء هذه البؤرة الاستيطانية، حول سبب عدم إخلاء "حوميش." وقال وزير القضاء، ياريف ليفين، خلال اجتماع الحكومة إن اللجنة الوزارية للتشريع ستبحث في مشروع القانون، يوم الأحد المقبل، وسيتم طرح مشروع القانون في الكنيست، يوم الأربعاء المقبل، للتصويت عليه بالقراءة التمهيدية. وتعهد ليفين بدفع مشروع القانون ووصفه بأنه "أفضلية عليا"، وصادق نتنياهو على أقواله.

وعبّرت وزارة الخارجية الأميركية، بداية الشهر الماضي، عن معارضة واشنطن مساعي الحكومة الإسرائيلية لتعديل "قانون فك الارتباط" من أجل شرعنة البؤرة الاستيطانية "حوميش" وإقامة مدرسة دينية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركيّة، نيد برايس، حينها إن "البؤرة الاستيطانية 'حوميش' غير قانونية حتى بموجب القانون الإسرائيلي". وأضاف أن "دعوتنا لتجنب الإجراءات الأحادية الجانب، تتضمن بالتأكيد أي قرار بإقامة مستوطنة جديدة أو إنشاء بؤر استيطانية غير قانونية أو البناء من أي نوع في عمق الضفة أو بالقرب من التجمعات الفلسطينية أو على أراض فلسطينية خاصة."

وكرر وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، عندما طلب من نتنياهو والرئيس الفلسطيني، محمود عباس، خلال لقائه معهما الأسبوع الماضي، "وقفا مؤقتا" لخطوات أحادية الجانب لعدة أشهر، بهدف محاولة خفض مستوى التوتر ولجم التصعيد في الضفة الغربية، وفق ما ذكر موقع "واللا" الإلكتروني، أمس. وعبّر رئيسCIA ، وليام بيرنز، عن مخاوف إدارة بايدن من أن يؤدي التصعيد في الضفة الغربية إلى انتفاضة ثالثة. وقال بيرنز خلال محاضرة في جامعة جورج تاون في واشنطن، الخميس الماضي، إن "المحادثات التي أجريتها مع القادة أبقت تخوفات لدي. وكنت دبلوماسيا رفيعا أثناء الانتفاضة الثانية، وأنا قلق، مثل زملائي في أجهزة الاستخبارات. فنحن نرى تذكيرا غير مفرح لعدد من الوقائع التي شاهدناها في حينه."

وأفاد المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، اليوم، بأن المخاوف التي عبّر عنها بيرنز "تؤرق كبار المسؤولين في جهاز الأمن الإسرائيلي منذ عدة أشهر. ويوجد في المناطق (المحتلة) الآن مزيج قابل للاشتعال"، ويهدد "أن يصل إلى مواجهة مباشرة وواسعة." وأضاف هرئيل أن "ضعف السلطة الفلسطينية، وصعود حكومة يمينية متطرفة في إسرائيل، ودخول مشعلي حرائق معروفين إلى عضوية الكابينيت السياسي – الأمني (مثل إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش)، وسلسلة العمليات المتواصلة منذ سنة تقريبا وغياب مطلق لأي أفق سياسي، وهذه كلها تعزز الخطر بتصعيد واسع للغاية." وتابع هرئيل أن "الأمور إلى تصل إلى هذه الدرجة في هذه الأثناء، لكن في إدارة بايدن، التي تقرأ صورة الوضع جيدا، يعلمون استنادا إلى الماضي إلى أي مدى يمكن أن يحدث التصعيد نتيجة حدث محلي وموضعي. وكما يحدث عادة في المنطقة، الفتيل الأكثر فعالية لانفجار موجود في المستوى الديني. وهناك قد تشتعل نار كبيرة، إذا استؤنف الاحتكاك في جبل الهيكل (المسجد الأقصى) أو في أماكن مقدسة أخرى في القدس."

* * *

الائتلاف يسرّع تعديلات قانونية لإلغاء صلاحيات المحكمة العليا

اتساع الاحتجاجات ضد خطة الحكومة: أكثر من 50 شركة هايتك إسرائيلية تقرر تأييد الإضراب في المرافق الاقتصادية، الإثنين المقبل. ومئات الضباط والجنود بالاحتياط ومسؤولين أمنيين يشاركون بمسيرة باتجاه المحكمة العليا وتناقش لجنة القانون والدستور في الكنيست اليوم، الأربعاء، تعديلات في "قانون أساس: القضاء"، الذي طرحه رئيس اللجنة، عضو الكنيست سيمحا روتمان، في إطار خطة إضعاف جهاز القضاء. ويسعى روتمان إلى إنهاء مناقشة التعديل اليوم، وإجراء تصويت على البنود الجديدة التي تهدف إلى تغيير تركيبة لجنة تعيين القضاة، بحيث يُمنح الائتلاف سيطرة كاملة على اللجنة، ومنع المحكمة العليا من إلغاء قوانين أساس أو بنود فيها.

وتأجلت المصادقة على التعديلات إلى يوم الإثنين المقبل، وبعدها سيتم التصويت على التعديلات في الهيئة العامة للكنيست بالقراءة الأولى. وأعلن روتمان، خلال الليلة الماضية، نص التعديلات النهائية التي ستصوت عليها لجنة القانون والدستور، ورفض ملاحظات المستشار القانوني للجنة، غور بلاي، الذي حذر من أن التعديلات المتعلقة بصلاحيات المحكمة العليا ستمنع الرقابة القضائية على قوانين أساس. كذلك دعا بلاي إلى أن يتم سن قانون أساس من خلال أربعة قراءات، وبحيث تكون المصادقة في القراءة الرابعة بتأييد 70 عضو كنيست.

وبدأت اللجنة مناقشاتها، صباح اليوم، بأجواء متوترة بين روتمان وأعضاء كنيست من المعارضة، وأخرج روتمان عددا منهم من قاعة الاجتماع في الدقائق الأولى بعد بدء الاجتماع. واعترض أعضاء كنيست من المعارضة على إضافة روتمان لبند في التعديلات، بعد قراءة نص التعديلات. واضطر روتمان إلى التراجع، لكنه قال إنه سيضيف البند الذي يريده بعد التصويت على التعديلات بالقراءة الأولى.

وقال عضو الكنيست عن حزب العمل، غلعاد كاريف، حول التعديل المتعلق بلجنة تعيين القضاة، إن "ثمانية من بين تسعة أعضاء ستعينهم الحكومة، ويتعين أن يعلم مواطنو إسرائيل بهذا الأمر"، وفق ما نقلت عنه وسائل إعلام إسرائيلية. وأضاف "أننا متجهون نحو تعيينات سياسية في المحكمة، وانتهى عهد القضاة المستقلين في دولة إسرائيل، وهذا مسجل باسمك واسم وزير القضاء ليفين". وقال عضو الكنيست عن حزب "يش عتيد"، يوآف سيغالوفيتش، إن "الكنيست يسن قوانين فاسدة، ولن نسمح بحدوث ذلك."

ووصفت عضو الكنيست عن حزب العمل، إفرات رايتين، هذه التعديلات بأنها "قانون شخصي" لروتمان، لأن التعديل ينص على أنه سيكون عضو في لجنة تعيين القضاة. وأضافت أن "الادعاء بأن هذا الإجراء سيفصل بين السلطات هو العكس تماما. فأنتم تحولون المحكمة إلى مورد للائتلاف. وهذه ليست قدرة على الحكم، وإنما سيطرة."

يشار إلى أن هدف تعديل "قانون أساس: القضاء" منع المحكمة العليا من إلغاء تعديلات على "قانون أساس: الحكومة" الذي غايته إعادة تعيين رئيس حزب شاس، أرييه درعي، والالتفاف على قرار سابق للمحكمة العليا بإقالة درعي، لأن تعيينه وزيرا كان يفتقر للمعقولية إثر إدانته بمخالفات جنائية العام الماضي.

اتساع الاحتجاجات

في موازاة ذلك، قررت أكثر من 50 شركة هايتك إسرائيلية تأييد الإضراب في المرافق الاقتصادية، يوم الإثنين المقبل. وأشار موقع صحيفة "هآرتس" الإلكتروني، إلى أن معظم هذه الشركات قررت عدم إغلاق مكاتبها، كي يتمكن عاملون لا يؤيدون الاحتجاجات من العمل. كذلك تقرر عدم خصم يوم إجازة للعاملين الذين يريدون المشاركة في الاحتجاجات. وخلال

التصويت في الكنيست على بنود في خطة إضعاف جهاز القضاء، يوم الإثنين المقبل، ستنظم مظاهرة أمام الكنيست ضد الخطة الحكومية. وأعلنت شركات هايتك أنها ستخصص حافلات لنقل عاملين مجانا إلى المظاهرة في القدس. وفي هذه الأثناء، يشارك مئات من ضباط وجنود قوات الاحتياط في الجيش الإسرائيلي ومسؤولين أمنيين سابقين في مسيرة احتجاج ضد خطة إضعاف جهاز القضاء، لمسافة 50 كيلومترا، وانطلقت من اللطرون وتنتهي يوم الجمعة أمام المحكمة العليا.
ويتوقع أن يشارك في المسيرة رئيس الموساد لسابق، تَمير باردو، ونائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، متان فيلنائي، وضباط في الاحتياط برتبة لواء. كذلك يشارك في المسيرة ضباط سابقون في سلاح الجو وسلاح البحرية وضباط في وحدات كوماندوز نخبوية، ومن وحدات المدرعات والمدفعية.

* * *

خبير إسرائيلي: التقدير السائد في عمّان أن نتنياهو يسعى لإسقاط الملك

ترجمة :عدنان أبو عامر . موقع عربي21

لم يكن سرّا أن الأوساط الأردنية لم ترحب بتشكيل الحكومة اليمينية الإسرائيلية في ضوء القطيعة التي شهدتها علاقات الجانبين في عهود بنيامين نتنياهو السابقة، ورغم زيارته الأخيرة إلى عمان ولقائه بالملك عبد الله الثاني، فإن محافل إسرائيلية مطلعة كشفت أن لقاءهما لم يفشل فحسب، لكن التقييم الأردني زاد قناعة بعدم التوافق مع نتنياهو.
زعم بنحاس عنبري المستشرق الإسرائيلي أن "التقدير السائد في عمان أن نتنياهو يخطط فعليا لإسقاط الملك عبد الله، وأنه يسعى لتغيير النظام في الأردن، ما سيتسبب في حلول نكبة جديدة، وترحيل الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية، صحيح أن هذا يبدو مستبعدا في نظر الإسرائيليين في المرحلة الحالية، لكن الأردن الذي شهد موجتين كبيرتين من الهجرة، أولاهما نصف مليون لاجئ من العراق، وثانيهما مليون لاجئ من سوريا، قد يشهد موجة ثالثة من الهجرة الفلسطينية من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية، وفي هذه الحالة فإن الأمر لن يبدو بعيد المنال." وأضاف في مقال نشره موقع" زمن إسرائيل" أن "مما يزيد في التباعد الأردني الإسرائيلي ذلك الاستقبال الاحتفالي الذي أقامته المملكة من خلال بعض الزعامات القبلية على شرف خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، لأنه حتى وقت قريب كان شخصية غير مرغوب فيها في الأردن، وهذا في الأساس تصريح من الأردن بأنه لن يتسامح بالضغط على الفلسطينيين للهجرة من الضفة الغربية إليه."
وأوضح أن "التخوفات الأردنية تزايدت في ضوء ما تحدث به نتنياهو لشبكة (سي إن إن) عن ضرورة تجاوز القضية الفلسطينية بزعم توحيد القوى ضد إيران، زاعما أن السلام مع الفلسطينيين سيأتي بعد إتمام اتفاقات التطبيع، مؤكدا على غير العادة عدة مرات أنه ليست لديه نية لترحيل الفلسطينيين." وأشار إلى أن "القراءة الأردنية للتوجه الإسرائيلي أنه سيفضي إلى خلق توترات مع الفلسطينيين، وربما يؤدي إلى تهيئة الظروف لنكبة جديدة على حساب الأردن، وسقوط نظامه، وبغض النظر عن ما إذا كان التخوف حقيقيًا أم لا، فإن المهم أن التقييم الأردني عرف طريقه إلى الولايات المتحدة، في ضوء تحركات وزراء الحكومة المتطرفين أمثال إيتمار بن غفير من خلال اقتحاماته للمسجد الأقصى."
تتطابق هذه التقديرات الإسرائيلية المتشائمة من توتر العلاقة مع الأردن مع تحذيرات سابقة للملك عبد الله الثاني من أن "لدينا خطوطا حُمرا"، تشمل أي تغيير في الوضع الراهن في القدس، ما يؤكد أنها لم تكن عفوية، لأن الأردنيين يخشون أي تغيير مرتقب منذ فترة طويلة، في ضوء الربط القديم بين الأردن والقدس، وهو بنظر الكثيرين من عوامل الشرعية الحاكمة للأسرة الهاشمية، وأحد عوامل استقرار النظام. مع العلم أن قراءات إسرائيلية تؤكد أن ما يحصل في القدس من اقتحامات

قد يؤدي إلى الإضرار باستقرار الدولة الأردنية من الداخل، ما يكشف عن إحباط من عدم تبني الحكومة الحالية سياسة مدروسة ومتوازنة تجاه الأردن، لأنها على الأرض ترتكب أفعالا يمكن تفسيرها على أنها تمس بمكانته في القدس، ومن شأنها أن تتسبب في عدم استقرار سياسي داخلي من شأنه أن يؤثر على المنطقة بأسرها.

* * *

تقارير

سموتريتش يكشف عن خططه لفرض سيطرته على المشروع الاستيطاني

ترجمة: وكالة سما الإخبارية

استعرض وزير المالية الإسرائيلي والوزير في وزارة الأمن، بتسلئيل سموتريتش، في اجتماع عقده مع قادة المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، خطة حكومة بنيامين نتنياهو لإنشاء "إدارة للاستيطان" التي ستعمل على شرعنة البؤر الاستيطانية العشوائية، والدفع بالمشروع الاستيطاني خلال ولاية الحكومة الحالية.

جاء ذلك بحسب ما ذكرت صحيفة "هآرتس"، في تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني، وأشارت إلى أن سموتريتش طالب أعضاء مجلس المستوطنات (يشاع)، بإرجاء العمليات الرامية لإنشاء بؤر استيطانية جديدة في الضفة، والعمل بالتنسيق مع رئيس الحكومة، نتنياهو. ووفقا للتقرير، فإن سموتريتش أوضح خلال الاجتماع الذي عقد يوم الخميس الماضي، الصلاحيات التي ستوكل لـ"إدارة الاستيطان" التي ستكون تحت مسؤوليته، وقال إنها ستعمل على شرعنة البؤر الاستيطانية، وتعزيز بنيتها التحتية ومصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية لخدمة هذه الأهداف. كما ستعنى "إدارة الاستيطان"، وفقا للتقرير، بالعمل على حل "الإدارة المدنية" للاحتلال في الضفة، ونقل صلاحياتها إلى الوزارات الحكومية المختلفة، كما سيتم تشكيل قسم قانوني خاص بالإدارة الجديدة لوضع خطط قانونية بهدف شرعنة المشاريع الاستيطانية في الضفة.

ونقلت "هآرتس" عن مصدرين شاركا في الاجتماع قولهما إن سموتريتش "أوضح أنه لا ينبغي إنشاء بؤر استيطانية في المستقبل القريب"، وأشارت إلى أن الاجتماع عقد على خلفية الخلاف حول نقل صلاحيات من وزير الأمن، يوآف غالانت، إلى سموتريتش، بما في ذلك المسؤولية عن "الإدارة المدنية" ووحدة "تنسيق أعمال الحكومة في المناطق" المحتلة.

في المقابل، لفتت الصحيفة إلى أن عملية تشكيل "إدارة الاستيطان" وحل "الإدارة المدنية" أو تفكيكها، تخضع لسلطة نتنياهو الذي سيكون عليه تنفيذ الاتفاقات الائتلافية مع "الصهيونية الدينية". وبحسب التقرير فإن عملية تشكيل "إدارة الاستيطان" لا تزال "عالقة"، وقالت إن سموتريتش رفض تحديد جدول زمني خلال الاجتماع المذكور.

ووفقا للرؤية التي عرضها سموتريتش خلال الاجتماع، فإن الإدارة الجديدة هي هيئة ستعمل لمدة عامين تقريبًا، وخلال هذه المدة سيتم نقل جميع صلاحيات "الإدارة المدنية" إلى وزارات أخرى في حكومة الاحتلال، وشدد سموتريتش على أنه يعتزم تعيين "مدنيين" من قبله في منصبي رئيس "الإدارة المدنية" و"منسق أعمال الحكومة في المناطق" المحتلة. وأوضح التقرير أن سموتريتش عقد الاجتماع مع قادة الاستيطان، في مكتبه في مقر وزارة الأمن في تل أبيب (الكرياه)، وقدرت المصادر أن قرار

عقد الاجتماع في وزارة الأمن بالذات، كان لاستعراض سلطته، علما بأن الاجتماع عقد بعد أسبوع من لقاء رؤساء المجالس الاستيطانية مع غالانت في الكنيست.

وردا على سؤال "هآرتس" بخصوص التعليمات بالامتناع عن إقامة بؤر استيطانية جديدة في الضفة المحتلة، قال سموتريتش إنه "لا يشارك (معلومات) من الاجتماعات المغلقة"، وأضاف أن "سياسة الحكومة هي تطوير الاستيطان وفقا للقانون ".
وحول مسألة الصلاحيات رد أن "الموضوع في عهدة رئيس الحكومة وسيتم حله في الأيام المقبلة." ولفتت "هآرتس" إلى أن سموتريتش يعتزم تعيين يهودا إلياهو، الذي أسس معه منظمة "ريغافيم" الاستيطانية اليمينية المتطرفة التي تعمل على تعزيز المشروع الاستيطاني وتسريع عمليات الهدم للمباني الفلسطينية في مناطق (ج)، رئيسا لـ"إدارة الاستيطان"، وأشار التقرير إلى أن الأخير شغل مؤخرا منصب رئيس المجلس الاستيطاني "بنيامين."

وعلى صلة، صادقت حكومة نتنياهو، الأحد، على تشكيل قسم يعنى بدفع بالمشروع الاستيطاني يتبع لوزارة ما يعرف بـ"تطوير النقب والجليل"، برئاسة يتسحاق فيسرلاوف ("عوتسما يهوديت")، وبذلك فإن عملية شرعنة البؤر الاستيطانية، بحسب "هآرتس"، ستتم على في ثلاث هيئات، وهي "الإدارة المدنية" التابعة لسلطة سموتريتش. وأوضح التقرير أن عملية البناء الاستيطاني وتعزيز البنى التحتية، ستوكل لوزيرة الاستيطان والمهام القومية، أوريت ستروك ("عوتسما يهوديت")، وقال إن هذه الوزارة ستكون مسؤولة عن تخصيص الأراضي في الضفة الغربية ومشاريع البنية التحتية لخدمة المستوطنين.

والهيئة الأخيرة هي قسم الاستيطان في وزارة النقب والجليل الذي سيكون تابعا لسلطة التخطيط والتنمية الزراعية التي تم نقلها من وزارة الزراعة لتكون ضمن صلاحيات فيسرلاوف، الذي سيعمل كذلك على تعزيز الاستيطان في الضفة المحتلة وإقامة مستوطنات جديدة وتنفيذ مشاريع البنية التحتية لخدمة المستوطنين في الضفة.

* * *

رئيس (CIA) يحذر من اندلاع انتفاضة ثالثة.. وهجوم إسرائيلي على واشنطن

ترجمة: عدنان أبو عامر. عربي21

بعد سلسلة زيارات متلاحقة قام بها عدد من المسؤولين الأمريكيين الكبار إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة ودولة الاحتلال، فقد كشف وليام بيرنز رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية أن لقاءاته مع بنيامين نتنياهو رئيس حكومة الاحتلال، وأبي مازن رئيس السلطة الفلسطينية تركته قلقاً، لأن ما وصفه بـ"العنف" في المنطقة أعاد التذكير بالانتفاضة الثانية، وأن "الوضع الهش في المنطقة، وتزايد العنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين قد يؤدي إلى اندلاع انتفاضة ثالثة."
صحيفة" يديعوت أحرونوت "نقلت عن بيرنز خلال محاضرته في جامعة جورجتاون قبل أيام قليلة أن "المحادثات التي أجريتها مع قادة المنطقة جعلتني أشعر بالقلق، فقد كنت دبلوماسيًا كبيرًا خلال الانتفاضة الثانية، ومثل زملائي في مجتمع الاستخبارات، فإني أشعر بالقلق."وأضاف في تقريره أن بيرنز قال: "أرى اليوم تذكيرًا غير سار ببعض الحقائق التي رأيناها آنذاك، وجزء من مسؤولية وكالة المخابرات المركزية هو العمل بشكل وثيق قدر الإمكان مع أجهزة الأمن الإسرائيلية والفلسطينية لمنع اندلاع العنف، كما رأينا في الأسابيع الأخيرة، وهذا سيكون تحديا كبيرا."
باراك رافيد المراسل السياسي لموقع" واللا "كشف أن "الولايات المتحدة طلبت من دولة الاحتلال "وقفا مؤقتا" للبناء في المستوطنات وهدم المنازل وإجلاء الفلسطينيين، لبضعة أشهر، في محاولة لتهدئة المنطقة مقابل وقف التحركات الفلسطينية

ضد الاحتلال في الأمم المتحدة وتجديد التنسيق الأمني، الذي أوضح أنه سيوافق على خفض هذه الخطوات، وليس التوقف الكامل." وأضاف في تقريره أن "هذا الطلب جاء خلال زيارة وزير الخارجية أنتوني بلينكن في لقائه مع نتنياهو بالموافقة على "وقف مؤقت" للإجراءات أحادية الجانب لعدة أشهر في محاولة لخفض مستوى التوترات ووقف التصعيد في الضفة الغربية، لأن إدارة بايدن تخشى أن يؤدي التصعيد الحالي في الضفة الغربية إلى انتفاضة ثالثة." وأشار إلى أن "إسرائيل أوضحت لإدارة بايدن أنها مستعدة لاتخاذ خطوات لتقليص الإجراءات والتدابير التي تعارضها الولايات المتحدة بشكل كبير، لكنها لن تكون قادرة على إيقافها بشكل كامل، خاصة عندما يتعلق الأمر بالبناء في المستوطنات، فيما أوضح الفلسطينيون أنهم مستعدون لمثل هذا "التوقف المؤقت" شريطة أن يكون متبادلاً، وفي الأسبوع الماضي اتخذت إسرائيل عدة خطوات تشير إلى رغبتها في التعاون مع الخطوة الأمريكية."

ونقل ياكي أدمكار المراسل الميداني لموقع" واللا "عن "قادة الائتلاف الحكومي مهاجمته للطلب الأمريكي بتجميد البناء الاستيطاني، بزعم أنه لن يحدث، وأعلن حزب الصهيونية الدينية أنه ضد هذا الطلب لأن حكومة يمينية لا تتخلى عن الأرض كي يستولي الفلسطينيون عليها." ونقل في تقريره عن "وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير أنه بقدر ما تسعى الولايات المتحدة لتجميد البناء الاستيطاني فإن الحكومة اليمينية لن تجمد البناء الاستيطاني، وستفرض قوانين البناء في شرق القدس، وقالت وزيرة البعثات الوطنية أوريت ستروك إن الحكومة لن تجمد الاستيطان، ولن تتخلى عن الأرض لاستيلاء فلسطيني معاد عليها."

يتزامن هذا الحديث الإسرائيلي مع تعليمات أصدرها مكتب نتنياهو بتأجيل هدم مبنى في شرق القدس حيث تعيش 100 عائلة فلسطينية، عقب طلب دبلوماسيين غربيين يمثلون الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى من إسرائيل تأجيل الهدم، وخلال لقائه مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس قال نتنياهو إنه لا ينوي تعليق البناء في المستوطنات، لكنه سيفعل أقل بكثير مما يريده شركاؤه في التحالف. وفيما طلبت الحكومة من المحكمة العليا تأجيل إخلاء قرية الخان الأحمر البدوية في الضفة الغربية لمدة ستة أشهر إضافية، بحجة الحساسيات السياسية والدولية، فقد التقى وزير المالية بيتسلئيل سموتريتش بقادة مجلس التجمعات الاستيطانية، وطلب منهم في جلسة مغلقة اتخاذ خطوات لضمان عدم إنشاء بؤر استيطانية جديدة غير قانونية في الضفة الغربية في المستقبل القريب.

* * *

الاحتلال يكشف عن تجهيزات لاستقبال وفد سوداني كبير لاستكمال التطبيع

ترجمة: عدنان أبو عامر. عربي21

بعد الزيارة الأخيرة لوزير خارجية الاحتلال إيلي كوهين الى السودان، ازدادت التقديرات الإسرائيلية بشأن قرب التوقيع على اتفاق تطبيع بينهما ينهي 75 عاما من العداء، تخلله القتال بجانب الجيوش العربية، واستضافة مؤتمر الخرطوم المعروف بلاءاته الثلاثة، من خلال ما كشفته محافل الاحتلال عن بدء التحضير لزيارة سودانية رفيعة المستوى لإسرائيل يترأسها لواء برتبة وزير.

كشف إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرونوت، أنه "من المتوقع أن يزور وفد من كبار ممثلي الحكومة السودانية إسرائيل هذا الأسبوع، بعد أن زار كوهين الخرطوم، والتقى رئيس المجلس الانتقالي اللواء عبد الفتاح البرهان ووزير الخارجية وغيرهم من كبار المسؤولين، ومن المتوقع أن يجري الوفد السوداني محادثات ومناقشات مع نظرائه

الإسرائيليين حول تفاصيل اتفاقية التطبيع الناشئة، وتعزيز علاقاتهما، على أن يترأس الوفد جنرال بدرجة وزير." وأضاف في تقريره أن "كوهين خلال زيارته للخرطوم قدم مسودة اتفاقية التطبيع بينهما، وعندما عاد إلى تل أبيب أعلن أنه من المتوقع توقيعها هذا العام بعد أن تتم مراسم التوقيع بعد انتقال السلطة في السودان لحكومة مدنية، وإذا تم التوقيع على الاتفاق بالفعل، فسيكون السودان رابع دولة عربية تطبع علاقاتها مع إسرائيل في إطار العملية التي بدأت مع ما يعرف "اتفاقات إبراهيم، بعد الإمارات والبحرين والمغرب."

وأكد أن "السودان من وجهة نظر الاحتلال يقع بموقع استراتيجي على شواطئ البحر الأحمر، وهو ثالث أكبر دولة في إفريقيا، بمساحة 1.8 مليون كم2، ويبلغ عدد سكانه 47 مليون نسمة، وقاتل في السابق بجانب الدول العربية في حرب النكبة 1948، وحرب الأيام الستة، وساعد في نقل الأسلحة إلى حركة حماس. وفي عام 1967، بعد شهرين من الحرب استضاف مؤتمر الخرطوم بمشاركة قادة ثماني دول عربية، وفي النهاية نُشر بيان اللاءات الثلاثة: لا للاعتراف بإسرائيل، لا للتفاوض معها، لا للسلام معها، مما يعني أن إقامة العلاقات الإسرائيلية مع السودان ستضع حداً لـ75 عاماً من العداء."

تجدر الإشارة إلى أنه في المناقشات بين الوفود السودانية والإسرائيلية أثار كوهين رغبة الاحتلال بالمساعدة في جهود التنمية السودانية في مجموعة متنوعة من المجالات المدنية، بما في ذلك الأمن والغذاء وإدارة الموارد المائية والزراعة والمزيد، فضلا عن الجوانب الأمنية التي لم يكشف النقاب عنها، وقدم كوهين لمضيفيه برنامج مساعدات وزارته الذي سيركز على المشاريع وبناء القدرات في مجالات المساعدات الإنسانية وتنقية المياه والطب العام. مع العلم أن كوهين أعلن في ختام زيارته للخرطوم أننا "نبني واقعًا جديدًا مع السودانيين، وسيتم استبدال لاءاته الثلاث بحيث تصبح نعم للمفاوضات مع إسرائيل، ونعم للاعتراف بها، والسلام معها."

* * *